

تجاوزات ومجاملات  
بالملايين داخل  
شركة «النيل سات»



التفاصيل الكاملة لإهدار  
8 مليارات جنيه داخل الشركة  
القابضة للقطن والغزل والنسيج

قصة المليارات المتنازع عليها  
بين وزارة المالية وهيئة  
المجتمعات العمرانية



الهيئة العامة للبتترول  
تتحدى الدستور والقانون  
وقرارات الرئيس السيسي

انفراد.. خطة محكمة لمنع اختراق أعضاء خلايا الإخوان لانتخابات المجاليات ومراكز الشباب



مافيا المدارس الخاصة  
تتحدى الدستور ووزارة التعليم

رئيس التحرير  
محمد طرابيه

رئيس مجلس الإدارة  
سيد سعيد

# صوت الملايين

الإصدار الثاني - العدد 299 الأربعاء ٢٠٢٢/١٢/٢١ السنة العاشرة عشرة 16 صفحة الثمن ٢ جنيه  
WWW.Soutalmalaaien@yahoo.com



وزارة التعليم العالي ترفض تنفيذ  
قرارات مصطفى مديبولي

خطة الحكومة للضغط على المنظمات  
الدولية لتأجيل مستحقات الديون

مخالفات ومجاملات بـ «20»  
مليون جنيه في الشركة الشرقية للدخان

الحقائق الغائبة في ملف تسريح  
الموظفين بالجهاز الإداري للدولة



بتحلم تكبر؟؟.. مع بنك مصر هتقدر  
دلوقتي تقدر تكبر مشروعك مع تمويل المشروعات متناهية  
الصغر من بنك مصر وانت في مكانك وبأقل المستندات

- تمويل يبدأ من 30 ألف جنيه وحتى 250 ألف جنيه  
في أسرع وقت وبأقل المستندات.

- مدة القرض من 6 شهور وحتى 36 شهر ويسدد  
على أقساط شهرية.

بقالة السعادة

الرقم التجريبي: 200-005-316

قدم على  
التمويل أونلاين  
من خلال مسح رمز  
الاستجابة السريع  
QR CODE

19888  
www.banquemisr.com  
f t i y

بنك مصر  
BANQUE MISR

الغش التجاري  
لأدوية كارثة  
تهدد حياة  
المصريين !!

بالأرقام:  
كيف يثق  
المواطنون  
في المؤسسات  
الحיוية  
بالدولة؟

خطة مصر  
الكاملة لمواجهة  
التغيرات المناخية  
وأخطارها الكارثية!؟

صوت الملايين  
ملحق خاص 4 صفحات داخل العدد

«ميسى البرغوث» ذبح أحلام منتخب الديوك

# نجوم التانجو أبطال العالم

نشر قائمة الأسعار والأماكن  
بالأسماء: خريطة  
حفلات النجوم  
في رأس السنة  
2023

جريدة  
صوت الإبلين  
WWW.Soutalmalaien.com

أسبوعية - شاملة - مستقلة تصدر بترخيص  
من المجلس الأعلى للمصاحفة عن دار  
العلوم، للصحافة والطباعة والنشر  
والتوزيع، ش.م.م.

- نائب رئيس التحرير،  
**محمد عبداللطيف**
- الرياضة،  
**محمد الراعي**
- المستشار القانوني،  
**عصام الإسلامبولي**
- جرافيك،  
**أحمد محمود**
- إخراج،  
**أحمد الرئيس**
- جمع تصويري،  
**محمود على**
- المراجعة الفنية،  
**عبد الصمد البحيري**
- محمود جابر**
- المقالات المشورة تعبر عن رأي أصحابها.  
الاعلانات والاشتراكات  
يتم الاتفاق عليها مع إدارة الجريدة
- الإدارة والتحرير،  
٣٦ شارع عدنان اللدني - الصحفيين  
نهاية أحمد عدراي - المهندسين  
فاكس وتليفون: ٣٣٤٥٠٦٩٤ - ٣٣٤٥٠٧٢٨  
الإيميل: Soutalmalaien@yahoo.com

## انفراد.. خطة محكمة لمنع وصول خلايا الإخوان للدرجات القيادية والعليا في الجهاز الإداري للدولة

إحباط محاولات تسلل أعضاء الجماعة الإرهابية لانتخابات المحليات ومراكز الشباب



الخدمة المدنية، وذلك بأعداد تقارير شهرية عن جميع الموظفين، لاسميا الذين يثار حولهم الجدل في اشاعة الفوضى، فضلا عن مراقبة التديونات والتويتات التي يقوم خلايا الإخوان بكتابتها على مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، بغرض ترويح الشائعات ونشر الأكاذيب.

ولفت المصدر إلى أن الفترة القادمة ومع حلول العام الجديد ٢٠٢٣، ستشهد إجراءات ادارية صارمة ضد كل خلايا الإخوان، في جميع جهات العمل بالجهاز الاداري للدولة وكشف هيلهم والاعبيهم، بالإضافة الى الحيلولة دون ترقياتهم ومنع وصولهم للمناصب القيادية، وتضييق الخناق عليهم لمنع تسللهم الى انتخابات المحليات ومراكز الشباب، وهي الاهداف التي يستهدفون الوصول اليها ويعتبرونها الابواب الخلفية التي يستلمعون من خلالها العودة الى الساحة السياسية مرة أخرى، وفرض انفسهم لاعادة الكرة ومحاوله السيطرة على مقاليد البلارج والحكم لتنفيذ مخططاتهم، وهو الامر الذي استوعبه الشعب المصري واستبعدهم تماما ابان خروج الجموع في مظاهرات ثورة ٢٥ يونيو لاستعادة زمام الدولة التي استولوا عليها لمدة عام عقب أحداث يناير ٢٠١١.

### تقارير شهرية عن العاملين المروجين للشائعات والمشكين في الإنجازات

العاملين ومحاوله زعزعة الاستقرار، بما فيها اشاعة جو من القنامة والغمامة السوداء لبث الاضطراب بين الموظفين وأوتليلهم ضد قرارات الحكومة.

وأشارت المصادر الى ان قيادات الجهاز الاداري للدولة أعدت أوراق الخطة لعرضها على الجهات الرقابية بحيث يتم تنفيذ الخطة بما لا يخالف نصوص القانون والدستور، وبما يتفق مع نصوص مواد قانون

إيمان عاطف

كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة انتهت من وضع خطة محكمة لمنع وصول خلايا الإخوان للدرجات القيادية والعليا في الجهاز الإداري للدولة، وإحباط محاولات تسللهم لانتخابات المحليات، تحسبا لأن يتم الإعلان عنها خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة إن، قيادات الجهاز الإداري للدولة والذي يضم حاليا حوالي ٤,٨ مليون عامل وموظف بعد خروج حوالي أكثر من ١,٢ مليون للتقاعد الى سن المعاش، عقبوا العديد من الاجتماعات على مدار أكثر من عامين عقب انتهاء انتخابات مجلس النواب الأخيرة، في ٢٠٢٠ والتي تمت بنجاح كبير وشفافية ونزاهة أحدثت حالة من الارتياح في المجتمع والشارع المصري، مما دفعهم للتخصير والتجهيز ومناقشة امكانية اجراء انتخابات المحليات، بنسب درجات النزاهة والشفافية التي أجريت خلالها انتخابات مجلس النواب، وبحث الوقت المناسب للإعلان عن انتخابات المحليات، وكان التركيز على ضرورة اتخاذ كافة الاحتياطات الادارية والامنية لمنع وصول خلايا الإخوان للدرجات القيادية والعليا والترقى في الجهاز الإداري للدولة، باعتبارهم خطرا كبيرا وجماعة ارهابية محظورة، فضلا عن كيفية إحباط محاولات تسللهم لانتخابات المحليات ومراكز الشباب، التي تأكد لدى كثير من الجهات الرقابية استمرار تجذره وتواجدهم في عصب الجهاز الإداري للدولة.

ولفتت المصادر إلى أن التوصيات التي شهدتها الاجتماعات، انتهت إلى ضرورة أن يتم تشكيل لجنة عليا من كبار قيادات الجهاز الإداري للدولة، ينيث منها لجان فرعية تضع ايديها على كل صغيرة وكبيرة في الجهات التابعة للجهاز الإداري للدولة، فيما يخص الموظفين المصنفين أو المشبه فيهم بالقيام بسلوكيات وتمسرفات عداونية، ومن بينه الترويج للشائعات ونشر الأكاذيب والأخبار المغيبة بين الموظفين، والشك في أي إنجازات تقوم بها الدولة، ومرورا برصد التجمعات التي من خلالها يقومون بالاتفاق على نشر هذه السلوكيات والطاقة السلبية بين

## ارتفاع كبير في أسعار الكتب الخارجية خلال «التيرم الثاني»



### التعليم تفرض رسوما جديدة.. وتجبر دور النشر على دعم الأنشطة الطلابية والخدمية

نسرين إمام

توقع بعض خبراء التعليم وأصحاب دور طباعة الكتب الخارجية والنشر، ارتفاعا جديدا لأسعار الكتب الدراسية الخارجية في التيرم الثاني، وذلك في ظل استمرار صدور حزمة من الإجراءات التي وصفها أصحاب دور النشر بأنها متعنتة من قبل وزير التعليم الدكتور رضا حجازي، وهو ما دفع هذه المؤسسات الى رفع أسعار الكتب الخارجية بداية من التيرم الأول من العام الجاري ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث قرر مع بداية العام تعديل نص المادة ٩٥ لسنة ٢٠١٩، وتضمنت بنودا كثيرة منها فرض ٣ آلاف جنيه رسوم السماح بتداول الكتاب الخارجي، بالإضافة الى فرض رسوم أخرى تحت مسميات دعم منظومة التعليم وتطوير التعليم التكنولوجي وصندوق تطوير المناهج وغيرها، مما أدى الى تكبد أقل دور النشر ما لا يقل عن ٢ مليون جنيه لكل كتاب سنويا، وبالتالي تضطر دور النشر الى رفع الاسعار على الطلاب واولياء الامور.

وقال أحد مسئولي دور النشر وطباعة الكتب الخارجية، أن المسئولين عن قطاع طباعة الكتب والتعليم الخاص يجبرون كل المؤسسات على دعم صناديق الوزارة، والأنشطة الطلابية والخدمية والمشاركة في مبادرات الوزارة جبرا وفسرا بالمخالفة للقانون، وإلا سيتم وقف منح التراخيص للكتب الخارجية لأي مؤسسة ترفض أو تطلب تخفيض رسوم تفرضا الوزارة للمشاركة في القطاع الخدمي، لافتا الى ان دار نشره تستجيب لكل اقتراحات ومبادرات الوزارة الا ان الأمر اصعب مرهقا بعد ارتفاع اسعار الورق بشكل ونسب كبيرة وهو ما تسبب في خسائر مالية كثيرة، ومن هنا لا تتملك دور النشر سوى رفع اسعار الكتب الخارجية، مما يمل عبئا كبيرا على كواهل اولياء الامور، مطالبا بضرورة أن يراجع الوزير قرارات فرض ٢ مليون جنيه لمرحمة لكل كتاب خارجي بدلا من ٥٠٠ ألف جنيه.

## هيئة الاستعلامات تطلب استثناء خاصا من مجلس الوزراء

مجلس الوزراء... يدرس اقتراحا تقدمت به لجنة التعليم بمجلس النواب، لاستثناء الهيئة العامة للاستعلامات من تطبيق الكتاب الدوري الصادر من مجلس الوزراء رقم (٣ - ٢٩٨١١) بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠٢١، والذي يقضى بعدم اجراء اي نوع من انواع التعاقدات تحت اي بند من بنود الموازنة العامة للدولة أو إلحاق اي عمالة تحت اي اسمي ايا كان مصدر تمويلها وذلك حتى يتسنى للهيئة القيام بالدور المنوط بها لاسميا في ظل وقف التعيين بالهيئة منذ عام ٢٠٠٤ وعدم دخول عناصر جديدة وخروج العديد من العاملين بالهيئة للتقاعد وهو الأمر الذي يتطلب السماح للهيئة بالاستعانة بالعمالة الفنية المدربة في أضيق الحدود.

### تسوية حالات 110 موظفين في ماسيرو



الجهاز المركزي للتخطيط والإدارة وافق على التسوية الوظيفية لـ ١١٠ حالة من العاملين الذين سبق تاجيلهم في قطاع الهندسة الإذاعية في ماسيرو.

والتي تهدف إلى تحويل كافة المستندات المتاحة في الجهاز إلى صيغة رقمية قابلة للبحث الإلكتروني.

### 437 مليون جنيه لـ «جداريات» المدارس الفنية

صدق أو لا تصدق.. الموازنة الحالية للدولة ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ تتضمن تخصيص مبلغ ٤٣٧ مليون جنيه، لتنفيذ خطة تطبيق الجداريات الفنية بالمدارس الفنية على مستوى الجمهورية.

## مفاجأة.. «فبركة» 70% من قراءات عدادات الكهرباء العادية بسبب شهوة «الحوافز»

مصادر: قارئو العدادات يسجلون القراءات على المقاي..  
و12 مليون مشترك يسدون فواتير «مضروبة»

كشفت مصادر مطلعة بوزارة الكهرباء، أن أكثر من ١٢ مليون مشترك بعدادات الكهرباء يسدون فواتير غير دقيقة، إما بالزيادة أو النقصان، بسبب عدم تسجيل قارئو عدادات الكهرباء القراءات صحيحة من واقع الاستهلاك الفعلي للكهرباء.

وأضافت المصادر أن غالبية قارئو عدادات الكهرباء يسجلونها بشكل عشوائي، وهم جاسون على المقاي، بغرض استيفاء عدد القراءات المحددة لهم في الشهر «التاريخي»، بما يحقق لهم الحصول على الحوافز التي تصل لقارئو عدادات بعض المناطق ٤٠٪ من الأجر الوظيفي له، لافتة الى أن الشركة القابضة تنقل في اليوم الواحد أكثر من ٥ آلاف شكوى، في الوقت الذي يعزف فيه الكثيرون عن الشكوى من القراءات المخالطة، وأخرون لا يعلمون ولا يتقارنون بين قراءة الاستهلاك الفعلي من الرقم الموجود في العداد ذاته، وبين رقم الاستهلاك المدون في فاتورة الكهرباء، وحساب إجمالي قيمة الاستهلاك، في الوقت الذي يتكشف فيه كثيرون أن ٧٠٪ من قراءات العدادات «يفبركها» القارئ الذي لا يمر من الأساس، وأن القراءات الموجودة في العداد أقل أو أكثر من المدونة وفي كلا الحالتين المستهلك هو المتضرر، حيث سيتم التراكم عليه في حالة التقصير، فيدخل في شريحة جديدة أعلى، وأما الآخر فهو متضرر بالفعل لان سيدفع قيمة استهلاك كهرباء لم يتم باستهلاكها.

ولفتت المصادر إلى أن التقارير الرقابية التي يعدها مسئولون متخصصون في شركات الكهرباء في القاهرة والمحافظات لمديري الإدارات، أكدت أن ٧٠٪ من شكوى المشتركين تتمثل في القراءات الجزائية والمخالطة، فضلا عن ان الشكاوى أكدت ان معظم قارئو العدادات لا يرون عليهم شهورا طويلة، وهو ما دفع كثيرين للتدبير على العدادات الذكية مسبوقة الدفع، التي لا يتعرض معها أي مسهل للظلم، فهو يدفع بقدر ما يستهلك تماما.

وأوضح مصدر باحد فروع إدارات الكهرباء، أن أغلب زملائه من قارئو العدادات لا يرون على العدادات ولا يشكفون عليها، ويسجلون أرقاما قريبة من الاستهلاك الفعلي لكل عمارة سكنية وكل شقة وكل منطقة بسبب خيانتهم، مؤكدا أن الحوافز الشهرية لقارئو العدادات تتراوح من ٧٠٠ الى ٢٥٠٠ جنيه بحسب كل منطقة، وبحسب تحقيق القارئ لتاريخ القراءات المطلوبة منه شهريا، لافتة الى أن القارئ الذي يتأخر في تسجيل القراءات تخسبه منه نسبة ٢٠٪ من الحوافز المقررة له ومن هنا يكون حريصا على تسجيل أي قراءات.

## نقل «أذكي» 40 ألف موظف في الجهاز الإداري للدولة للعاصمة الإدارية فبراير المقبل



تطوير هيكل تنظيمي يتلائم مع اختصاصات الجهاز وأدواره، حيث يتم حاليا اتخاذ إجراءات التسكين على الهيكل الجديد.

وقال الشيخ إن مقر الجهاز المركزي للتخطيط والإدارة في العاصمة الإدارية الجديدة يتمتع بإمكانيات تكنولوجية هائلة، خاصة في ظل حرص الدولة على تخصيص محور للبيئة التكنولوجية والمعلوماتية في العاصمة الإدارية، لضمان العمل رقمية وتفعيل قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٠١ لسنة ٢٠١٧ الخاص بالتحول الرقمي.

هذا وقد أكد رئيس الجهاز أن الانتقال للعاصمة الإدارية الجديدة يعد مرحلة فارقة في تاريخ الجهاز الإداري للدولة، خاصة وأنه يشكل نقلة نوعية في الأداء الحكومي والارتفاع باليات العمل على مختلف الأصعدة.

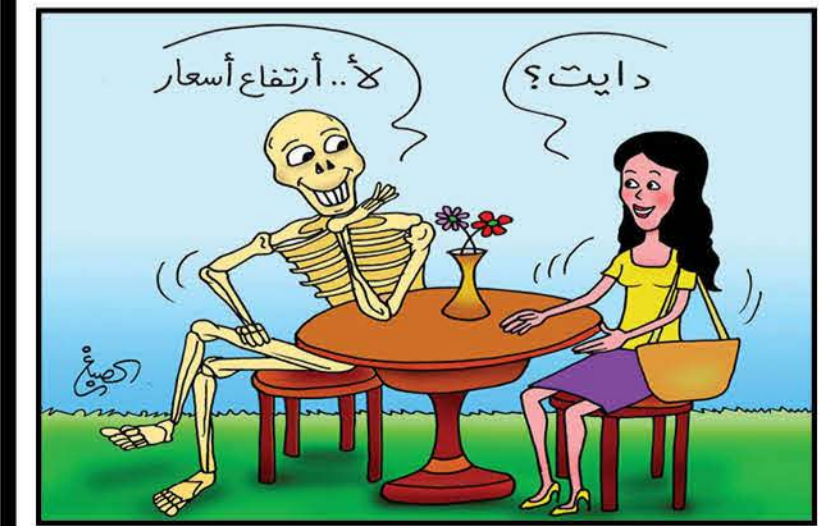
قال مصدر مسئول بالجهاز المركزي للتخطيط والإدارة في تصريحات خاصة، أن الجهاز بالتنسيق مع الجهات المعنية، وزارتي التخطيط والاتصالات، أجروا اختبارات ذكاء قوية واختبارات معلوماتية والتكنولوجية قاسية لحوالي ٦٠ ألف موظف، تم انتقاء ٤٠ ألف منهم هم الأفضل عقليا وبدنيا وعلميا وخبرات في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وإنجاز الخدمات في وقت قياسي، حيث تم اختبارهم بشفاافية كبيرة على كل هذه الاجراءات، ووقع الاختيار على أذكي وأفضل ٤٠ ألف موظف من كل الوزارات، حيث سيتم عملية انتقالهم تدريجيا الى العاصمة الإدارية بداية من فبراير المقبل.

وبدأ الجهاز المركزي للتخطيط والإدارة برئاسة الدكتور صالح الشيخ تفعيل عملية الانتقال الجزئي لموظفيه إلى المقر الجديد للجهاز في العاصمة الإدارية الجديدة.

وأوضح الدكتور صالح الشيخ أن هذه الخطوة جاءت بعد الانتهاء من ميكنة نحو ١٨ مليون مستند داخل الجهاز، وذلك في إطار مشروع الذاكرة المؤسسية الرقمية والذي يهدف إلى تحويل كافة المستندات المتاحة في الجهاز إلى صيغة رقمية قابلة للبحث الإلكتروني.

كما قام الجهاز خلال السنوات الماضية بتطوير منظومة العمل الإلكتروني الداخلية، حيث تم الانتهاء من ميكنة جميع الإجراءات الخاصة بإدارات ترتيب وموازنة الوظائف والتي تمثل جزءا مهما ومكونا رئيسيا من

### بريشة: محمد الصباغ





محمد طراييه يكتب:

القانون رقم (٦٣) لسنة ٢٠١٤ بشأن الحد الأقصى للدخول للعاملين بأجر لدى أجهزة الدولة، محددًا المخاطبين بأحكامه على سبيل الحصر، كما حصر المشرع الجهات المعنية بأحكامه في الدولة، والهيئات والشركات التابعة لها والشركات التي تساهم هذه الجهات في أسماؤها.

الدستور في تنظيمه للمقومات الاقتصادية للدولة حرص على كفالة مبدأ العدالة الاجتماعية، وذلك بالنص على ضمان حد أدنى للأجور والمعاشات يكفل الحياة الكريمة للمواطنين، وحدد أقصى لكل من يعمل بأجر لدى أجهزة الدولة، بهدف تقريب الفوارق بين الأجور ونزولا على هذا الالتزام الدستوري صدر



# 1 الهيئة العامة للبترول تتحدى الدستور والقانون وقرارات الرئيس السيسي

## مجلس النواب: الهيئة لا تطبق قانون الحد الأقصى للأجور وتخالف القانون رقم 63 لسنة 2014



**رأي اللجنة وتوصياتها:**  
بإشارة إلى أن وزارة المالية قد أدرجت جميع المطالب المالية للهيئة المصرية العامة للبترول بمشروع موازنتها وذلك لمساعدتها على أداء الدور المنوط بها، وذلك بناء على ما تراهي للجنة ووفق ما أذاه السادة ممثلي الهيئة المصرية العامة للبترول.

**وتوصي اللجنة:**  
ضرورة الالتزام بأحكام القرار بقانون رقم ٦٣ لسنة ٢٠١٤ بشأن الحد الأقصى للدخول للعاملين بأجر لدى أجهزة الدولة.

واللجنة توافق على مشروع موازنة الهيئة المصرية العامة للبترول للسنة المالية ٢٠١٤/٢٠١٥.



كما حدد الحد الأقصى لصافي الدخل بواقع ٢٥ مثل الحد الأدنى للأجور وبما لا يجاوز ٤٢ ألف جنيه شهريا.

وفي هذا الشأن أكدت الجمعية العمومية لتقسي الفتوى والتشريع، برئاسة المستشار يسري الشيخ النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، أن الضريبة على المرتبات وما في حكمها، تسري على هذا الحد الأقصى الصافي للدخل، بحسبها ضريبة سنوية تفرض على مجموع صافي دخل الأشخاص الطبيعيين، ويقع عبؤها عليهم وليس على الجهات التي يعملون بها والتي يقتصر دورها على مجرد خصم الضريبة من مستحقاتهم لديها، وتوريدها إلى مصلحة الضرائب بحسب القواعد المقررة قانوناً في هذا الشأن.

وأكد الرئيس أن القرار صدر عملاً لنص المادة ٢٧ من الدستور، التي قالت في فقرتها الأخيرة: «يلتزم النظام الاقتصادي اجتماعياً بتكافؤ الفرص والتوزيع العادل للعوائد التنموية، وتقليل الفوارق بين الدخل، والالتزام بحد أدنى للأجور والمعاشات يضمن الحياة الكريمة، ويحد أقصى في أجهزة الدولة لكل من يعمل بأجر وفقاً للقانون».

### لماذا لم يرق البرلمان بإحالة كل الجهات الحكومية المخالفة للمحاكمة؟

متى يتم فتح ملف التعيينات التي تمت عن طريق الوساطة والمحسوبية داخل وزارة البترول والشركات التابعة لها!!!

متى يمتلك مجلس النواب الشجاعة في محاسبة كل الوزارات والهيئات المخالفة للقانون؟

الحكومية المخالفة والتي يشملها قانون الحد الأقصى للأجور للمحاكمة وهذا حق مشروع ودستوري للبرلمان باعتبار أنه الجهة الرقابية الأكبر في مصر؟ ونسأل أيضاً: متى يمتلك النواب الشجاعة في محاسبة كل الوزارات والهيئات المخالفة للقانون؟ وهل يجزئ بعض النواب على التقدم بطلبات إحاطة أو استجوابات حول مافيا التعيينات التي تمت عن طريق الوساطة والمحسوبية داخل وزارة البترول والشركات التابعة لها؟

للدخول للعاملين بأجر لدى أجهزة الدولة. وهنا نسأل: هل على رأس قيادات وزارة البترول والهيئة العامة للبترول ريشة لكي يتحدوا نصوص الدستور وقرارات الرئيس السيسي؟ وإلى متى تستمر هذه المهازل التي ما تزال تحدث تحت سمع وبصر الأجهزة الرقابية دون حساب ولا رقيب؟ ولماذا لم يتم محاسبة النواب بدورهم الرقابي الذي كلفه الدستور في محاسبة الحكومة والرقابة على جميع مؤسسات الدولة؟ ولماذا لم يتم البرلمانية بإحالة كل الجهات

التي أصدرها الرئيس فيما يتعلق بالحد الأقصى للأجور. من بين هذه الجهات، الهيئة المصرية العامة للبترول، حيث كشفت لجنة الطاقة والبيئة في مجلس النواب في تقرير رسمي لها - لدينا صورة منه - حول الموازنة العامة لوزارة البترول والثروة المعدنية ٢٠١٤ \ ٢٠١٣، أن الهيئة لا تطبق قانون الحد الأقصى للأجور، وطالبت بحضوره للالتزام بأحكام القرار بقانون رقم ٦٣ لسنة ٢٠١٤ بشأن الحد الأقصى

# 3 بالمستندات: تجاوزات ومجاملات داخل شركة «النائل سات»

## السيسي: «المجاملة فساد ولو عاوزين تكافحوا الفساد في بلادكم متجاملوش حد»

الشروط التي تم وضعها من العضو المنتدب والتي تم التعاقد معهم بموجبها وذلك طبقاً لما جاء بالمادة رقم ٢ من لائحة شؤون العاملين الخاصة بالشركة والتي تقضي بأن يضع العضو المنتدب الشروط التي تم التعاقد معهم بموجبها. وطالب الجهاز بدراسة هذا الأمر وموافاته بتلك الشروط لإتمام عملية المراجعة.

السداد قبل ٢٠٢٢/٨/٣٠  
تحتن إجراء التسويات اللازمة في هذا الشأن.  
- تم تحميل حساب المصروفات العمومية بنحو ٤,٤٧٧ مليون جنية قيمة ما تم صرفه لبعض المستشارين المنتهية خدمتهم بالشركة أو الذين تم التعاقد معهم من خارجها بعد من السنين بخلاف المزايا للهيئة الأخرى عن الفترة من ٢٠١١/١/١ حتى ٢٠١٢/٨/٣٠ بناداً على قرار مجلس الإدارة رقم (٢٨٣) بتاريخ ٢٠١١/١/٢٢ والذي قرر الموافقة على تجديد عقود مستشاري الشركة اعتباراً من ٢٠١٢/٨/٣٠ بتاريخ زيادة مكافئهم بنسبة ١٥% ونحو القسي ٤٧٠٠ جنية.  
وقد تم موافقتنا بعد (٤) عقود لعدد أربعة مستشارين منهم والمصرف لهم ضمن المبلغ المشار إليه نحو ٢,٦٨٧ مليون جنية ولم تضمن تلك العقود الشروط التي تم وضعها من العضو المنتدب والتي تم التعاقد معهم بموجبها وذلك لما جاء بالمادة رقم (٣) من لائحة شؤون العاملين الخاصة بالشركة والتي تقضي بأن يضع العضو المنتدب الشروط التي تم التعاقد معهم بموجبها.

خلال كلمته في حفل تخريج الدفعة الأولى لطلاب كلية طب القوات المسلحة قال الرئيس السيسي: «عاوزن أقولكم إن المجاملة فساد، ولو عاوزين تكافحوا الفساد في بلادكم متجاملوش حد».

وفي مرة أخرى خلال تفقده أعمال التوسعات والتطوير لمينع كيميا للأسمدة بأسوان قال الرئيس السيسي: «أنا مش هعين حد ملوش لازمة لمجرد إنه قريب ولا صاحبي ولا من معرفتي ١٥٠٠ خطر كبير.. الكلام دا ممكن يزعل مني بعض الناس، لكن أنا باتكلم في مصلحة أكبر، أنا بتكلم عن مصلحة بلد».

من ناحية أخرى، تضمنت الأصول الثابتة (بند الأراضي) قطعة أرض تم شراؤها من اتحاد الإذاعة والتليفزيون مساحتها ٦٢.٤ الف متر مجاورة لحدود الشركة وذلك منذ عام ٢٠٠٨ ومسجلة بالشهر العقاري منذ ٢٠١٢ (الأرض) تم شراؤها بـ ٢١ مليون دولار منذ ١٤ (عاماً).

وإضافة من هذه الكلمات الموجزة والمعبرة التي كثيراً ما أطلقها وكررها الرئيس، أطالب كل الجهات العليا والمعنية بالحفاظ على المال العام، بإجراء تحقيقات عاجلة حول بعض التجاوزات المالية التي حدثت داخل الشركة المصرية للأقمار الصناعية «النائل سات».

حيث كشف جهاز المحاسبات - في تقرير رسمي له - أن حساب المصروفات بالشركة المصرية للأقمار الصناعية (النائل سات) تضمن مبلغ ١٢ ألف دولار أي ما يزيد على ٢٥٠ ألف جنية، قيمة إيجار عدد ٢ سيارة ملاكي خلال الفترة من أول يناير ٢٠١٢ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٢.

والسؤال: إذا كانت الشركة تمتلك عدداً كبيراً من السيارات الحديثة فلماذا يتم استئجار سيارات أخرى؟ ومن صاحب المعرض أو الأشخاص المالكين لهذه السيارات؟ ولمن تم تخصيصها خلال تلك الفترة؟

كما كشف تقرير الجهاز عن تحميل حساب المصروفات العمومية بنحو ٤,٤٧٧ مليون جنية قيمة ما تم صرفه لبعض المستشارين المنتهية خدمتهم بالشركة أو الذين تم التعاقد معهم من خارجها بعد من السنين بخلاف المزايا العينية الأخرى عن الفترة من أول يناير ٢٠١٢ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٢، بناء على قرار مجلس الإدارة

من ناحية أخرى، كشف تقرير جهاز المحاسبات أن إجمالي رصيد المديونية المستحق للشركة المصرية للأقمار الصناعية على الهيئة الوطنية للإعلام، بلغ في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٢ ٧,٠٢٢ مليون و ٥٩٢ ألف دولار، منها ٥ ملايين و ٥٢٧ ألف دولار تخص العام الماضي فقط.

وكشف الجهاز أن هذه المديونيات يتم خصمها من نصيب أرباح الهيئة باعتبارها المساهم الأكبر في الشركة. وطالب الجهاز بسرعة تحصيل هذه المديونيات حفاظاً على حقوق الشركة.

رقم ٧٨٢ بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١١ والذي قرر الموافقة على تجديد عقود السادة مستشار الشركة اعتباراً من شهر يناير ٢٠١٢، مع زيادة مكافئهم بنسبة ١٥ ٥٠٠ جنية. ويحدد أقصى ٤٧٠٠ جنية.

فحص عقود أربعة مستشارين كشف أنهم صرفوا 2.687 مليون جنية

# 2 قصة المليارات المتنازع عليها بين وزارة المالية وهيئة المجتمعات العمرانية

## جهاز المحاسبات: الوزارة مستحق لها 3936 مليون جنية والهيئة ترد: مستحق لنا 10.5 مليار جنية لدى «المالية»

الرد	ملاحظات
١	قيام هيئة المجتمعات العمرانية بصنم جملة ما تم صرفه على بعض المشروعات القومية خلال العام المالي ٢٠١٤/٢٠١٣ من فاضل الحكومة المستحقة لتزويد المالية عن ذات السنة وذلك دون ربح الهيئة في (٥١٦٠) هذا الشأن الأمر الذي ترتب عليه عدم سداد مستحقات تسوية مستحقات الهيئة العامة من فاضل الحكومة للوزارة من هذا الفاضل بنحو ٢٠١٢/٨/٣٠ ببلغتها ١٠,٥١٤ مليار جنية فاقترت توزيعات مدين.

رغم التصريحات المتكررة التي يطلقها الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، حول قضية فض الاشتباكات الحكومية بين الوزارات والجهات، لاستكمال خطوات فض الاشتباكات الحكومية وسداد مستحقات الهيئة بين الوزارات والجهات الحكومية، حتى تستطلع الوزارات الوفاء بالالتزاماتها المختلفة، بما يدعم الاقتصاد الوطني.

وعلى الرغم من وجود لجنة مشكلة برئاسة وزارة المالية، لإجراء التسويات المطلوبة لهذه المديونيات، عن طريق مقاصد، إلا أن الواقع يؤكد أن هذه الاشتباكات لا تزال موجودة بسبب تضارب الأوراق والمستندات التي يقدمها كل طرف لدعم موقفه ضد الطرف الآخر.

أقول هذا الكلام، بعدما كشف الجهاز المركزي للمحاسبات عن قيام هيئة المجتمعات العمرانية بصنم جملة ما تم صرفه على بعض المشروعات القومية خلال العام المالي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ من فاضل الحكومة المستحقة للوزارة المالية عن ذات السنة وذلك دون رجوع الهيئة إلى وزارة المالية في هذا الشأن، الأمر الذي ترتب عليه عدم سداد مستحقات الوزارة من هذا الفاضل بنحو ٢٠١٢/٨/٣٠ ببلغتها ١٠,٥١٤ مليار جنية من جانبها زدت وزارة المالية على

تقرير جهاز المحاسبات، وأكدت أنه في سبيل الحصول على مستحقاتها طرف هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة سواء بالتطبيقات أو الاتصالات التليفونية، إلا أنه وردت عدة مكاتبات من الهيئة أخرها برقم ٥١٦٠ في ١١ أكتوبر ٢٠١٢، وأكدت فيها استحقاق مبالغ للهيئة بعد تسوية مستحقات الخزنة العامة عن فاضل الحكومة حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٢ ببلغتها ١٠ مليارات و٥١٤ مليون جنية «دائرتوزيعات مدين».

الغريب أن مجلس النواب عندما ناقش هذه القضية في لجانته النوعية المختصة اكتفى بالمطالبة بمعرفة رد وزارة المالية على كتب الهيئة وهل هناك مبالغ مستحقة للوزارة طرف الهيئة أم لا، مع أنه كان من الواجب على رؤساء اللجان البرلمانية المختصة استدعاء قيادات الوزارة والهيئة لعقد جلسة خاصة للاستماع للطرفين بحضور ممثلين عن جهاز المحاسبات والجهات الرقابية المختصة لمعرفة الحقيقة.

وحتى الآن لم تتضح الصورة بشأن هذه المبالغ الطائلة المتنازع عليها بين الوزارة والهيئة، وكان الحكومة يوزارها وهيئاتها ما تزال تعمل في «جزر منعزلة» وليس في دولة تحكمها قوانين ولوائح!!



99  
صرف 4.477 مليون جنية لبعض المستشارين المنتهية خدمتهم بالشركة أو الذين تم التعاقد معهم من خارجها بعد سن الستين





بلغت أعدادهم أكثر من 6 ملايين موظف

## الحقائق الغائبة في ملف تسريح الموظفين بالجهاز الإداري للدولة

الدولة تستهدف الوصول إلى موظف واحد لكل 40 مواطنا في 2030

ولا يقتصر الأمر على سوء الأداء وتدني الكفاءة فقط، ولكن في ظل عدم وجود معايير واضحة لتقديم الخدمة للمواطنين بل وغياب معايير التوظيف الحكومي نفسه وتوزيع المهام والمسؤوليات تبرز مشكلة صعوبة المساءلة وسوء استغلال الوظيفة وصولاً إلى ارتفاع معدلات الرشوة والفساد والتربح والمحسوبية، ناهيك عن غياب الشفافية وغياب القوانين الرادعة في ظل كثرة التشريعات وتعديلاتها وتضاربها، ما يؤدي إلى ضعف الالتزام بالأطر القانونية المنظمة لعمل الجهاز الإداري، وعدم شفافية القواعد المنظمة للأعمال الحكومية.

إيمان بدر

ورفع كفاءته. وفي سبيل هذا التطوير تواجه الدولة عدة تحديات في مقدمتها تعقد الهيكل التنظيمي وغياب معايير إنشاء الوحدات التنظيمية بالإضافة إلى تضارب الصلاحيات والمسؤوليات فيما بينها، وهو ما يشكل أعباء مالية تصاف على كاهل الموازنة العامة للدولة. وعلى ذكر الموازنة العامة للدولة من المعروف أن باب الأجور والمرتبات يلتهم أكثر من 30% من مصروفات الموازنة، بأرقام تتزايد مع إقرار كل زيادة في المرتبات، مما يؤدي إلى اتساع عجز الموازنة، في مقابل انخفاض إنتاجية الموظف الحكومي، وتفشي ظاهرة البطالة المقنعة وتدني الرضا الشعبي عن مستوى أداء أجهزة الإدارة العامة.

انتهى عصر «إن فاتك الميرى» وتقليص أعداد «الأفندية» هو الحل

متطلبات أسرته، ليصبح الضحية في النهاية هو المواطن الذي يضطر إلى وضع المال داخل الأدراج المفتوحة أو يعاني الأمرين حتى ينجز المصلحة التي يريدتها. وفي محاولة لإيجاد حلاً لهذه المعضلة عمدت الدولة إلى تقليص أعداد الموظفين، وتشير الأرقام إلى أنها حققت بالفعل نسبة من هذا الهدف، حيث تراجع عدد العاملين في الجهاز الإداري للدولة، فأنخفضت نسبة عدد الموظفين في الجهاز الحكومي إلى إجمالي عدد السكان إلى أن وصلت لأقل معدلاتها في عام 2017 بنسبة 5,5%، كما انخفض عدد العاملين بالقطاع الحكومي بالنسبة لقوة العمل ووصل أيضاً لأقل معدلاته بنسبة 17,2% في عام 2017، وهذا الانخفاض هو نتيجة سعى الدولة لتطوير الجهاز الإداري

في أحد الأفلام القديمة بعنوان «معلش يا زهر» رفض الفنان زكي رستم أن يزوج ابنته الجميلة شادية لشخص لا يعمل موظف حكومي ولا يحمل لقب «أفندي»، ولأن السينما مرآة المجتمع، ظل المجتمع يطبق مبدأ «إن فاتك الميرى تترغ» في تراهه» لعقود طويلة، حتى أصبح أصبح الجهاز الحكومي المصري أشبه بعبود الذرة الذي يحمل فوق طاقته والحل هو تخفيفه لتقليل عدد الكيران لتحقيق استفادة أفضل للجميع، لأن تزايد أعداد الموظفين لم يؤدي فقط إلى تراجع المرتبات وانهايار دخل كل منهم، ولكن أدى أيضاً إلى سوء الأداء بعد أن أصبح راتب الموظف لا يكفى الحد الأدنى للمعيشة وبات مضطراً لأن يعمل عمله الحكومي لصالح عمل آخر، أو يتقاضى رشوة ويمارس الفساد والتربح ليقطى



من الترهل والمحسوبية إلى الإهمال والفساد

## التجربة الناصرية هي المتهم الأول

سبيل المثال قد تمنحه الموافقة على مشروعه بينما ترفض المحليات ذلك، وحتى داخل الجهة الواحدة يمكن أن يختم أحد الموظفين على الطلب بينما يرفض آخر منحه التأشير، مما يؤدي إلى بطء وسوء الأداء واتساع دائرة التعقيدات الروتينية المعوقة. وحول أسباب وتاريخ تلك المشكلة صدرت مؤخرًا دراسة بعنوان «هل الجهاز الحكومي المصري أكبر مما ينبغي»، أعدتها الباحثة نوران عوضين، التي أثرت أن تعود بالقضية إلى جذورها التاريخية موضحة أن الدولة المصرية لديها واحد من أقدم وأكبر أجهزة الإدارة، غير أن هذا الجهاز تضخم بسرعة كبيرة بعد ثورة يوليو 1952، عندما ألغيت الملكية وأصبح نظام الحكم في مصر جمهورياً، وخاصة في الستينيات عقب قرارات يوليو الاشتراكية، وبداية حركة التأميمات الكبرى، هذا إلى جانب التزام الدولة بتوظيف كافة الخريجين، والذين تضاعف عددهم بسبب سياسة مجانية التعليم.

من المؤكد أن الجهاز الإداري في مصر يعاني من مشكلات كثيرة موروثية منذ وقت طويل، وهي المشكلات التي تحد من كفاءته، وتقلل من رضا المواطنين عن أدائه، لذا تضع الحكومات المتعاقبة قضية الإصلاح الإداري دائماً على جدول أعمالها، وتبذل فيها جهوداً تظهر آثاره في تسهيل المعاملات الحكومية وغيرهما من جوانب تحسين الأداء، مثل الشكاك الواحد والخدمات الألكترونية لاستخراج الموافقات. وعلى ذكر الموافقات يعاني غالبية المواطنين وخاصة المستثمرين من كثرة الموافقات والقرارات الإدارية التي يجب أن يحصل عليها الشخص لتحقيق المصلحة أو إقامة المشروع الذي يريد، ناهيك عن تعدد وتباعد الجهات والهيئات والوزارات التي يجب أن يتعامل معها ويحصل على موافقاتها بل وتضارب المواقف بين هذه الجهات، بمعنى أن وزارة الزراعة على

## العمالة الزائدة تحولت إلى بطالة مقنعة

على حرمان عائل الأسرة من دخله، لتصبح أسرته وأولاده بلا مصدر دخل، ناهيك عن وجود هيئات وجهات لا يمكن تخصيصها لملأ لها من وضع استراتيجي وأبعاد تمس الأمن القومي. وعلى خلفية ذلك لجأت الدولة بعد فوات الأوان إلى إيقاف التعيينات نهائياً، كما توجهت في فترات سابقة إلى التوسع في تطبيق المعاش المبكر بالإضافة إلى وضع مادة في الدستور وفي قانون العمل تنص على ربط الأجر بالإنتاج وربط المكافآت بجودة الأداء، وبالرغم من ذلك ظل الجهاز الإداري بين تحت وطأة العمالة الزائدة التي تحولت في غالبية المواقع إلى بطالة مقنعة، وموظفين يتقاضون أجوراً هزيلة بدون عمل، يرفعون شعار «على آد فلوسهم»، فلجأت الدولة إلى تقليص أعداد الوزارات نفسها ودمج الهيئات الحكومية مع بعضها البعض.

من الدراسة البحثية إلى أرض الواقع نجد أن غالبية المصانع العملاقة التي تم تأميمها تحولت فيما بعد إلى كيانات خاسرة وعياً على كاهل الدولة بسبب التوسع في التعيينات عن طريق الوساطة والمحسوبية، وأصبحت المهمة أو الاختصاص الذي يمكن أن يقوم به شخص واحد يعين عليه العشرات، وكانت النتيجة هي التوكل والإهمال خاصة وأن كل موظف يعلم أنه سيتقاضى راتبه ومستحقته سواء حققت المؤسسة أرباح أو حتى خسائر، ومازال بعض موظفي الهيئات والمؤسسات المثقلة بخسائر مليارية وديون متراكمة يطالبون بحوافز وبدلات ومكافآت، ناهيك عن فئات الفساد والرشوة وإهدار المال العام والإهمال أو التهاون في تحصيل مستحقات الدولة، ليصبح الحل الأوحده والأفضل هو خصخصة هذه الكيانات، لتبرز مشكلة تسريح العمالة ومآلها من أبعاد إجتماعية وإنسانية، تترتب

## الحكومة المصرية بدأت بـ6 وزارات في زمن الخديوي إسماعيل

صدق أولاً  
تصدق



من 29 وزارة في عهد عبدالناصر إلى 33 في أحدث تعديل وزارى للسياسى

إلى 29 وزارة، وهكذا تواصل التصاعد في عهد الحقب الوزارية، وصولاً إلى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتحديدًا في التعديل الوزاري الأخير الذي تم في أغسطس 2022 أصبح لدينا 33 حقيبة وزارية. ومن مفارقات القدر أن الجهاز الإداري في غالبية دول العالم المتقدمة يعمل بكفاءة أعلى بعدد من الوزارات أقل من الموجود لدينا. وأوردت الباحثة في سياق دراستها عدة أمثلة في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة الاقتصاد الأكبر على مستوى العالم التي تعمل من خلال حكومة فيدرالية يتبعها 15 وزارة فقط، كما أن عدد الوزارات في مختلف دول أوروبا لا يتخطى 24 وزارة، وفي دول شرق آسيا يدور العدد حول 20 وزارة، أما في الدول العربية يتأرجح العدد بين 18 و 32 وزارة.

بالعودة إلى القراءة التاريخية لتطور الأزمة، كشفت الدراسة عن مفاجأة تتعلق بالتزايد والتضخم الرهيب ليس فقط في أعداد الموظفين ولكن في الكيانات الحكومية نفسها حيث أشارت إلى أن أول حكومة تشكلت في عهد الخديوي إسماعيل من 9 وزارات ترأسها 6 وزراء، أما آخر حكومة قبل قيام ثورة يوليو فتشكلت من 15 وزارة برئاسة نجيب الهاللى باشا، هي وزارات الحربية والبحرية، الداخلية، والخارجية، والمالية والاقتصاد، والزراعة، والأشغال العمومية، والعدل، والمعارف العمومية، والمواصلات، والشئون البلدية والقروية، والأوقاف، والشئون الاجتماعية، والتجارة والصناعة، والتأمين. أما عن أول حكومة بعد إعلان مصر «جمهورية» فتشكلت من 14 وزارة، وفي عهد الرئيس جمال عبد الناصر وصل عدد الوزارات

الحكومة الفيدرالية الأمريكية تضم 15 وزارة فقط والنموذج الآسيوية لا تزيد على 20

الخريطة تضم 14 مصلحة و217 هيئة و297 مديرية و175 مركزاً و232 مدينة و93 حياً و837 شياخة و4733 قرية

## مبارك حول المصريين إلى موظفين والأعداد وصلت إلى أعلى معدلاتها حتى عام 2000

وأستعرضت الباحثة نوران نسبة الموظفين الحكوميين لإجمالي عدد السكان من الماضي إلى الحاضر وصولاً إلى المستهدف في المستقبل القريب موضحة أنه في عام 1966 كان عدد الموظفين يمثلون نسبة 3,2% من إجمالي عدد السكان في مصر، أي أن الموظف الواحد يقدم الخدمة لحوالى 31 مواطناً، وشهدت فترة حكم الرئيس الأسبق الراحل حسنى مبارك النسب الأعلى وتحديداً في الفترة من 1980 - 2000 تزايدت أعداد الموظفين زيادة بالغة، حيث تراوح نسبة الموظفين إلى إجمالي عدد السكان خلال تلك الفترة بين 4 - 8%، بحيث إنه بعد أن كان الموظف الواحد يقدم الخدمة لـ 31 مواطناً في عام 1966، أصبح يقدم 23 مواطناً فقط في 1980، ثم توأصلت الزيادة في نسبة الموظفين، ليصل المعدل في عام 2000 إلى 12 مواطناً فقط لكل موظف حكومي، ثم تراوحت نسبة الموظفين الحكوميين إلى إجمالي السكان في الفترة 2006 - 2010، بين 7,8 - 7,2% على التوالي، بحيث يقدم الموظف الواحد ما بين 12 - 14 مواطناً.

كما أشرنا يعاني الجهاز الإداري في مصر من تفرغ وتشعب وتعدد الكيانات وتشابك بعضها مع البعض أحياناً، ناهيك عن تدكس كل جهة من هذه الجهات بالآلاف من الموظفين والعمال بأعداد ضخمة تزيد عن حجم المهام المنوط بهم إنجازها، ومن ثم تتفاقم ظاهرة الموظف الذي يأتي إلى جهة العمل ليوقع في دفتر الحضور ثم يتناول وجبة الإفطار وكوب الشاي ثم ينصرف تاركاً المكان عندما تشير عقارب الساعة إلى الثانية عشر ظهراً، وفي أحسن الأحوال يبقى بدون عمل يتبادل الأحاديث مع زملائه حتى موعد الانصراف، ويرجع المراقبون ذلك إلى التزايد الكبير في أعداد الموظفين، وبالرغم من ذلك يشكو المواطن من عدم إتجاز مصالحه بسبب تعقد الإجراءات وسوء الأداء الناتج أيضاً من تضخم الأعداد وتكدس المكاتب رغم غياب البعض أو الانصراف مبكراً، بالإضافة إلى تقريق وتشعب المسؤوليات ومن ثم صعوبة متابعة المخطئ والمقصر.

وبالأرقام أوضحت الورقة البحثية أن الجهاز الإداري ككل في مصر يتكون من عدد من الكيانات؛ فهناك 33 وزارة، ملحق بها 14 مصلحة، بالإضافة إلى 217 هيئة عامة، و27 محافظة بكل منها 11 مديرية خدمية، بإجمالي 297 مديرية، و175 مركزاً، و232 مدينة، و93 حياً، و837 شياخة، و4733 قرية، بالإضافة إلى أجهزة مدن المجتمعات العمرانية الجديدة وعددها 42 جهازاً مدينة، يعمل في كل هذه الكيانات ما يتجاوز 6 مليون موظف وفقاً لأرقام وزارة التخطيط والإصلاح الإداري.

ووصلت الدراسة إلى عهد الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، حيث بدأ الانخفاض التدريجي في هذه المعدلات منذ عام 2016 حين وصلت نسبة الموظفين الحكوميين إلى إجمالي عدد السكان 7,6%، وفي عام 2017 وصلت النسبة إلى 5,5%، بحيث يقدم الموظف الخدمة لعدد 18 من المواطنين، لافتة إلى أنه وفقاً لاستراتيجية التنمية المستدامة «رؤية مصر 2030»، تستهدف مصر أن تصل بحلول 2030 إلى معدل موظف واحد لكل 40 مواطناً.



# الأرجنتين تعانق الذهب وتترعب على عرش الكرة العالمية



في العام الماضي ٢٠٢١، وأصبح ليونيل ميسي مدرب الأرجنتين البالغ ٤٤ عامًا أصغر مدرب يقود منتخبًا في نهائي كأس العالم منذ رودى فولر في نسخة ٢٠٠٢ (٤٢)، وأصبح كذلك أصغر مدرب يفوز باللقب منذ مواطنه سيزار لوبيز مينوتي في نسخة ١٩٧٨ (٣٩)، ولم يبق من كتبة الأرجنتين في مونديال ٢٠١٨ سوى عناصر ٧ لاعبين فقط، وهم ليونيل ميسي قائد الفريق ومهمه، إضافة إلى نيكولاس تالابندي وأنجيل دي ماريا وياولو دييالا ونيكولاس تالابندي وماركوس كونيا وحارس المرمى فرانكو أرماني، الذي يجلس بديلا لإيميليو مارتينيز، ويخالف سكالوني، يتواجد ١٩ لاعبا في قائمة التانجو، لم يكونوا متواجدين قبل ٤ سنوات في مونديال روسيا.

ولم يحقق هذا الإنجاز سوى لاعبين، وهم: «بوبي تشارلتون - فرانز بكنباور - جيرد مولر - باولو روسي - زين الدين زيدان - ريفالدو - رونالدينو - ريكاردو كاكاه» يذكر أن كريم بنزيما، مهاجم ريال مدريد، كان سيناهاض ميسي على هذا الإنجاز، إذا شارك مع المنتخب الفرنسي في نسخة الحالية من كأس العالم.

الإنجاز الذي حققه منتخب الأرجنتين بحمد لقب مونديال قطر ٢٠٢٢ كان للمدرب الشاب ليونيل سكالوني دور كبير فيه، وتولى سكالوني قيادة منتخب التانجو الأرجنتيني مكان خورخي سامبولى الذي قاد الفريق في مونديال ٢٠١٨.

وأعاد سكالوني شخصية البطل للأرجنتين، وكسر عقدة منصات التتويج، حيث قاد بلاده للفوز بكأس أمريكا

رغم ذلك، فإن الأرجنتين أهدرت اللقب في آخر مرتين وصلت خلالها للمباراة النهائية بالخسارة على يد منتخب أوروبي، ألا وهو ألمانيا، حدث ذلك في نهائي عام ١٩٩٠ بخسارة رفاق مارادونا على يد ألمانيا الغربية، قبل الهزيمة مجددا أمام المانشافت في نسخة ٢٠١٤ بذات النتيجة (١-٠)، بينما جاءت الخسارة الثالثة لمنتخب أمريكا الجنوبية في نهائي ١٩٩٨ لحساب فرنسا على البرازيل بثلاثة نظيفة.

وبفضل الفوز بلقب كأس العالم قطر ٢٠٢٢ سجل ليونيل ميسي، نجم منتخب الأرجنتين اسمه ضمن قائمة تضم عددا من أساطير كرة القدم، حيث بات ميسي تاسع لاعب في تاريخ كرة قدم يفوز بكأس العالم ودوري أبطال أوروبا والكرة الذهبية خلال مسيرته الاحترافية.

ورفع منتخب الأرجنتين رصيده في بطولة كأس العالم إلى ٣ ألقاب ليتقدم إلى المركز الرابع في قائمة الأبطال التاريخيين للمسايرة الأهم في عالم كرة القدم، وهي القائمة التي يتربع على قممها منتخب البرازيل برصيد ٥ ألقاب.

ورسخ منتخب الأرجنتين بفوزه على فرنسا في نهائي كأس العالم قطر ٢٠٢٢ حقيقة تاريخية تتمثل في قدرة المنتخب اللاتينية على قهر الأوروبيين في أغلب المواجهات بينهما بنهائي البطولة.

وقبل نهائي نسخة ٢٠٢٢ التي أبتأه أمريكا الجنوبية مع منتخبات القارة العجوز ١٠ مرات في نهائي كأس العالم، حقق اللاتينون الفوز في ٧ منها مقابل ٣ فقط لصالح الأوروبيين.

توج منتخب الأرجنتين بلقب بطولة كأس العالم قطر ٢٠٢٢، وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية للبطولة على منتخب فرنسا بنتيجة ٢-٤ بركلات الترجيح.

ونجح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في قيادة كتبة التانجو لمعانقة المجد الكروي، وكتابة فصل ذهبي في ختام مشواره الدولي مع الساحرة المستديرة.

وبعد طول انتظار استطاع منتخب الأرجنتين أن يستعيد اللقب الغائب عنه منذ عام ١٩٨٦، حينما توج به بقيادة أسطوره دييجو أرماندو مارادونا على حساب ألمانيا الغربية.

وقبل الفوز بلقب مونديال قطر سبق للأرجنتين الفوز باللقب مرتين، وكلاهما على حساب منتخب أوروبي، هولندا في ١٩٧٨ وألمانيا الغربية في ١٩٨٦.

## 6 آلاف يورو معدل ميرانية الإنفاق للفرد الواحد

هي الميرانية باليورو، التي يجب على المشجع الواحد إنفاقها ليتمكن من حضور مجموع فعاليات نهائيات كأس العالم، باحتساب الرحلات والإقامة والتذاكر فقط، وفقا لاتحاد مشجعي كرة القدم في أوروبا، أي مرتين إلى ثلاث مرات أكثر من الميرانية التي تطلبها مونديال روسيا.

## رحلات مكوكية

(١٦٨) كان هو عدد الرحلات المكوكية اليومية لنقل المشجعين من الدول المجاورة لقطر خلال المونديال، منها ٦٠ رحلة يوميا من دبي (الإمارات العربية المتحدة) و٤٨ من مسقط (عمان) و٤٠ من الرياض وجدة (المملكة العربية السعودية) و٢٠ من مدينة الكويت (الكويت).

## 9 مليارات دولار من الأرباح

من المتوقع أن يدر المونديال ما مجموعه ٩ مليارات دولار من أرباح الاستثمار، بحسب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة، خلال تصريح لقناة الجزيرة.

ووفقا للجنة المنظمة للمونديال في روسيا، فإن البطولة ساهمت في ضخ ١٢ مليار يورو في الاقتصاد الروسي بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٨، وهو ما يفوق ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

## جوائز منتخبات مونديال 2022

بطل كأس العالم في هذه النسخة حصل على ٤ مليون دولار من أرباح الجوائز باكثر من ٤ مليون دولار عن النسخة الماضية في روسيا ٢٠١٨ التي فاز بها المنتخب الفرنسي.

كما نال وصيف البطل مبلغ ٣٠ مليون دولار فيما يحصل صاحب المركز الثالث على ٢٧ مليون دولار أما نصيب صاحب المركز الرابع سيكون ٢٥ مليون دولار.

المنتخبات أصحاب المراكز من الخامس حتى الثامن سيحصل كل منهم على أرباح بقيمة ١٧ مليون دولار فيما يحصل كل منتخب من أصحاب المراكز من التاسع حتى السادس عشر على ١٣ مليون دولار وبقية المنتخبات الاثني عشر والثلاثين وعددهم ١٥ منتخبًا سيحصل كل منهم على ٩ ملايين دولار.

أما المنتخب الذي سيتوج باللقب فسيحمل كأس العالم الذي يحتوي على ٥ كيلو غرام من الذهب عيار ١٨. وقد وصلت نسبة زيادة القيمة المالية لهذه الجوائز ٢٩ بالمائة عن مونديال روسيا ٢٠١٨.

الجدير بالذكر أن الضيفاء أموال الجائزة لكأس العالم من ٧٩١ مليون دولار في ٢٠١٨ إلى مليار دولار في ٢٠٢٢.

## 3.2 مليون تذكرة

هو عدد التذاكر التي عرضت للبيع لحضور المونديال، تم تخصيص ثلثها للرعاة وقتوات البث، والدول التي اشترت أكبر عدد من التذاكر هي قطر والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإنجلترا والمكسيك والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين وفرنسا والبرازيل وألمانيا.

## مشاركة كارثية لمنتخب قطر



لا شيء، ومن بعدها السقوط أمام السنغال بثلاثة مقابل هدف وحيد، وأخيرا السقوط أمام هولندا بثلاثة. وهشل منتخب قطر في تحقيق أي نقطة بمشاركته المونديالية الأولى تاريخيا خلال كأس العالم المقام على الأراضي القطرية، فيما يتاهل المنتخب الهولندي متصدرا لترتيب مجموعته.

وبذلك يكون منتخب قطر هو أول منتخب مضيف للبطولة يخسر مباراة الافتتاحية، سقط أمام الإكوادور بثلاثة نظيفة.

وقع المنتخب القطري المستضيف في المجموعة الأولى في كأس العالم ٢٠٢٢، والتي ضمت كل من منتخبات هولندا والإكوادور والسنغال، وتاهل عن المجموعة كل من منتخب الطواحين الهولندية كمتصدر للمجموعة، وجاء كوسيف منتخب أسود التيرانجا.

وأصبح منتخب قطر هو المنتخب الأول تاريخيا الذي يستضيف البطولة ويخسر كافة المباريات في دور المجموعات ببطولة كأس العالم قطر ٢٠٢٢، وذلك بعد خسارته في المباراة الأولى ضد الإكوادور بهدفين مقابل

## أرقام قياسية لمنتخب تونس



بات المهاجم التونسي وهبي خزري، أول لاعب أفريقي يسجل في ٣ مباريات متتالية، بدأها أساسيا في كأس العالم، بعدما هز الشباك في مباريات بلجيكا، بنما وفرنسا، على الترتيب، بين نسختي ٢٠١٨ و٢٠٢٢.

وكسر منتخب تونس، سلسلة فرنسا مع عدم الهزيمة التي استمرت لـ ٩ مباريات، منذ الخسارة على يد ألمانيا في دور الثمانية بكأس العالم ٢٠١٤.

وحقق منتخب تونس، الفوز الثالث له تاريخيا في كأس العالم، بعد انتصاريه على المكسيك ١٩٧٨ وبنما ٢٠١٨.

وقع المنتخب التونسي في المجموعة الرابعة والتي تضم كلا من بطل العالم منتخب فرنسا، بجانب كل من منتخبات أستراليا والدنمارك، وتاهل على حساب هذه المجموعة الديوك الفرنسية كمتصدرين وجاء منتخب أستراليا كوصيف.

ورغم خروج المنتخب التونسي ولكنه كتب ٥ أرقام قياسية في منافسات كأس العالم ٢٠٢٢، بعد الفوز التاريخي على حساب فرنسا بهدف نظيف، في مباراة جمعت بينهما، على ملعب استاد المدينة التعليمية، ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات.

أوقيانوسيا (OFC)

الدولة المنظمة مؤهلة لتلقانيا ويخصم مكانها من الحصة المخصصة لاتحادها.

وعليه سيشارك ٤٨ منتخب لكأس العالم ٢٠٢٦. في هذه الصيغة ستكون إفريقيا أكبر مستفيد بزيادة عددية من ٥ إلى ٩ منتخبات

٦ - منتخبات تتاهل مباشرة عن منطقة أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي (CONCACAF)

٦ - منتخبات تتاهل مباشرة عن منطقة أمريكا الجنوبية (الكونميبول)

- منتخب واحد يتاهل مباشرة عن منطقة

أكد الضيفاء FIFA توزيع المقاعد بين القارات للمونديال القادم ٢٠٢٦:

١٦ - منتخبا يتاهل مباشرة عن قارة أوروبا (UEFA)

٩ - منتخبات تتاهل مباشرة عن قارة إفريقيا (CAF)

٨ - منتخبات تتاهل مباشرة عن قارة آسيا (AFC)

رسمياً كأس العالم القادمة بـ 48 منتخبا من خمس قارات





# كأس العالم بين البيزنس والمتعة الكروية

بعض الدول تستهدف اكتساب مكانة دولية من خلال استعراضها لقدرتها على استضافة حدث عالمي ضخم



عن استضافة البطولة وتنظيمها تفصل التكلفة الإجمالية التي تتطلبها عملية الاستضافة والتنظيم، ورغم أهمية هذا التساؤل، فإن هناك اعتبارات لا تقل أهمية تأخذها الدول في اعتبارها، منها اكتساب مكانة دولية من خلال استعراضها لقدرتها على استضافة حدث عالمي ضخم.

عادل عبدالله

الملائم للبطولة تحت توجيهات الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، ورغم ارتفاع تكلفة الحدث وصعوبة تنظيمه، فإن الدول تتسابق من أجل الفوز باستضافة المونديال، لجذب أنظار العالم إليها، وللإستحواذ على العوائد الاقتصادية التي تحققها البطولة. هذه الحقائق كشفتها دراسة مهمة للغاية أصدرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بعنوان «كأس العالم بين المتعة الكروية والاقتصاد».

الدراسة كشفت أن هناك جدلاً بين الاقتصاديين حول ما إذا كانت المنفعة الاقتصادية الناتجة

يتابع بشهف ولهفة كل أربع سنوات مليارات الأفراد حول العالم بطولة كأس العالم لكرة القدم، الرياضة الأكثر شعبية والأقدم، ففي حين يسافر الملايين من المشجعين إلى الدولة المضيفة للبطولة لمساندة وتشجيع منتخباتهم الوطنية، يتابع المليارات البطولة عبر مواقع البث المختلفة، هذا الجانب الحماسي فقط هو الذي يظهر أمام المشجعين والجمهور، لكن في الحقيقة فإن عملية تنظيم واستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم ليست بالأمر الهين؛ حيث تبذل الدولة المضيفة جهوداً حثيثة تستمر لسنوات وتخصص ميزانيات ضخمة لتهيئة المناخ

## استضافة المونديال.. مكاسب بالجملة!!

متوسط عدد السائحين والمتفرجين بعد كأس العالم لكرة القدم يرتفع بنسبة 60% مقارنة بالعدد قبل الكأس

يعزز أيضاً حيوية الصناعات المحلية. ثالثاً: يمكن أن يكون الاهتمام الإعلامي المحيط بكأس العالم لكرة القدم بمثابة حملة إعلانية كوجبة للنشطة التجارية في المنطقة، حيث إن أنظمة النقل المتقدمة والمرافق المتقدمة التي تبنيها الدولة المضيفة من شأنها أن تعزز التصور عن بلد ما بشكل كبير، فمثل سبيل المثال، غيرت استضافة ألمانيا لكأس العالم لكرة القدم عام 2006 من النظرة العالمية للبلاد، حيث كانت الصورة السابقة لألمانيا هي الخارج على أنها قاسية وباردة، لا ترتبط كثيراً بالدفء والضيافة والجمال أو الثقافة أو التمتع، وستؤدي هذه الصورة الوطنية المعززة، إلى زيادة التجارة الدولية والاستثمار في البلد المضيفة. وهذا التصور المعزز لا يفيد الاستثمار فقط، بل يفيد أيضاً السياحة المستقبلية، فقد يرغب الزوار الذين يستمتعون برحلة كأس العالم لكرة القدم، على سبيل المثال، في العودة في المستقبل، وقد يجد مشاهدو التلفزيون أيضاً البلد المضيف رائعاً، ويقرون السفر إلى هناك يوماً ما.

رابعاً: يمكن للاستثمارات في البنية التحتية العامة أن توفر عوائد طويلة المدى وتحسن المعيشة في المدن المضيفة، وستكون الدولة في وضع أفضل لجذب المستثمرين الأجانب، وتحسين الوصول العام إلى السوق بسبب الطرق المناسبة والبنية التحتية للمطارات.

99  
الاهتمام الإعلامي المحيط بالمونديال بمثابة حملة إعلانية تعمل على الترويج للمنطقة كوجبة للنشطة التجارية في المستقبل

أن الأداء الجيد للفريق الإنجليزي في كأس العالم لكرة القدم يمكن أن يرفع أسعار الأسهم المتداولة في بورصة لندن، ومن المسلم به عموماً أن سوق الأوراق المالية المزدهر يعيل إلى ازدهار المزيد من الحيوية على البلاد. من ناحية أخرى، إذا اجتمع التأثير الجيد لفوز الفريق المضيف مع زيادة الروح الوطنية بسبب الاستضافة، يمكن أن تؤدي النتيجة إلى تحسين الإنتاجية والكفاءة، ففي كوريا الجنوبية، على سبيل المثال، شهدت طفرة اقتصادية كبيرة بعد كأس العالم لكرة القدم 2002، نظراً لأن كرة القدم تتمتع بمكانة وطنية عالية في كوريا الجنوبية، فقد ثبت أن كلاً من حافز الإنتاج وكفاءة التصنيع للعمال قد زاد بشكل كبير عندما أقيمت كأس العالم لكرة القدم في كوريا الجنوبية، لذا فإن تأثير الشعور بالرضا لا يؤدي فقط إلى زيادة القوة الشرائية للمواطنين، بل

99  
استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم تجعل الأفراد أكثر سعادة ومن ثم أكثر استعداداً للاستهلاك

مهم جداً للبلد المضيف فيما يتعلق بالسياحة. ثانياً: استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم تجعل الأفراد أكثر سعادة، ومن ثم أكثر استعداداً للاستهلاك، وهذه القوة الشرائية المتزايدة، التي تقاس على أنها الرغبة في الدفع (WTP)، هوفقا للدراسات السابقة (قبل الحدث) واللاحقة (بعد الحدث) لكأس العالم لكرة القدم الألمانية 2006، وجد أن متوسط WTP للمواطنين قد ارتفع من 4.36 يورو للفرد إلى 10.0 يورو بعد كأس العالم لكرة القدم، إذا ضربها في العدد الإجمالي البالغ 82 مليون نسمة، فسكنون الزيادة المقابلة بنحو 479.3 مليون يورو. علاوة على ذلك، فإن هذا «الاستعداد للدفع» يحسن مناخ الاقتصاد المحلي من التشاؤم إلى التفاؤل، وهو ما يشار إليه عادة في أسواق البورصة، فقد أثبت بعض العلماء البريطانيين

على الرغم من أن تكاليف الاستضافة تكون شاقة، فإن مثل هذا الحدث الكبير يمكن أن يحقق فوائد كبيرة، وذلك على المدى القصير والوسيط الطويل، فعلى المدى القصير تخلق استضافة المونديال العديد من الفوائد: وعلى المدى الطويل، يمكن أن توفر استضافة كأس العالم لكرة القدم أيضاً فوائد محتملة بعد عودة الفرق وجمهورها إلى ديارهم؛ أولاً: قد تترك البطولة إرثاً من الملاعب التي يمكن أن تستخدمها الأجيال القادمة، فبعد كأس العالم لكرة القدم، عادة ما تستخدم أندية كرة القدم المحلية جميع الملاعب، ونظراً لأن بعض البلدان المضيفة المتقدمة مثل ألمانيا وفرنسا لديها بطولات دوري كرة قدم كبيرة أكثر جاذبية من البطولات الشائعة، يمكن للجماهير القادمة إلى المباريات المستقبلية ملء الملاعب تقريباً في كل منافسة تالية، ويمكن أن تكون هذه الإيرادات ضخمة، على افتراض أن ملعباً واحداً يستضيف حدثاً كل أسبوع لـ 50 ألف فرد، وبالتالي فإن هذا الإنفاق المتزايد على التذاكر يمكن أن يعوض عن صيانة الملاعب على مر السنين.

وبالإضافة إلى عائدات التذاكر، فإن مكانة الملاعب «الأيقونية» وتأثيرها المستقبلي يعود بالفائدة أيضاً على البلدان المضيفة، فقد أصبح العديد من الملاعب، مثل: ملعب أليانز آرنا في ميونيخ وستاد ويمبلي في لندن، مبانٍ بارزة في المدن المضيفة، وتساعد هذه الملاعب الشهيرة في تعزيز وجذب الاستثمارات والسياح، فقد ثبت أن متوسط عدد السائحين والمتفرجين بعد كأس العالم لكرة القدم قد ارتفع بنسبة 60% مقارنة بالعدد قبل الكأس، مما يدل على أن التأثير الأيقوني

## استضافة مونديال 2026 يخلق نشاط اقتصادي

### لأمريكا الشمالية يتخطى 5 مليارات دولار

هوائد اقتصادية كبيرة وطويلة الأجل، على سبيل المثال، ستستفيد المدن والبلدان المضيفة من انتشار وسائل الإعلام العالمية، مما يعزز السياحة طويلة الأجل من خلال رفع مكانة المدن المضيفة. بالإضافة إلى ذلك، ستجلب الاستضافة مزايًا اجتماعية للمنطقة، بما في ذلك تأثير «شعور جيد» قابل للقياس على السكان، حيث يدعم 77% منهم الاستضافة بالفعل، وفقاً لمسح أجرته شركة IP-SOS في أكتوبر 2017. ويمكن أن تشمل المزايا الاجتماعية الإضافية التصور العالمي المحسن عن مضيفين وعلاقات دبلوماسية محسنة داخل أمريكا الشمالية.

الإجمالية الصافية للمنطقة ما بين 3 إلى 4 مليارات دولار. وتقدر الدراسة كذلك أن المدن المضيفة الفردية يمكن أن تحصل على ما يقرب من 110 - 120 مليون دولار في النشاط الاقتصادي المتزايد، وهذا يترجم إلى فائدة صافية تقارب 90 - 80 مليون دولار لكل مدينة بعد حساب التكاليف العامة المحتملة. ومن السمات الفردية للمنافسة الموحدة أن الدول الثلاث تعتمد على بنية تحتية مسبقة الإنشاء تقل بشكل كبير من تكلفة الاستضافة وتعد عامل تمكين رئيسياً للفائدة الاقتصادية الصافية المتوقعة للبلدان المضيفة. وإلى جانب التأثير الاقتصادي على المدى القريب، فإن استضافة كأس العالم لكرة القدم 2026 ستحقق

قد تؤدي استضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2026 إلى خلق نشاط اقتصادي لأمريكا الشمالية يزيد على 5 مليارات دولار من النشاط الاقتصادي قصير الأجل، بما في ذلك دعم ما يقرب من 40 ألف وظيفة وأكثر من 1 مليار دولار من أرباح العمال المتزايدة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية، وفقاً لدراسة أجرتها مجموعة بوسطن الاستشارية (BCG) وهي شركة استشارات إدارية عالمية رائدة، وتتنافس كندا والمكسيك والولايات المتحدة لاستضافة البطولة التي تضم 48 فريقاً في عام 2026، بدلاً من 32 فريقاً، مما يعني زيادة بنحو 50% حيث سيشارك عدد المباريات من 64 إلى 80، والتي ستكون الأكبر في تاريخ كأس العالم لكرة القدم، وستكون الفائدة

تكييف هواء حديث للغاية. على سبيل المثال، سيكلف ملعب البيت، الذي يتسع لـ 60 ألف مقعد، 3 مليارات يورو، أي ثلاثة أضعاف تكلفة ملعب فرنسا. بالإضافة إلى الملعب، ضاعفت قطر أعمال التخطيط العمراني بإنشاء ثلاثة خطوط مترو، ومطار، ومدنية جديدة (لوسيل) فيها فنادق، وملاعب، ومرافق فاخر.

الإعلام المتخصصة «فرونت أوفيس سبورت»، أي خمس مرات أكثر من مجموع ميزانيات المونديال السبع الأخيرة. قبل ذلك، احتفظت البرازيل بالرقم القياسي في عام 2014 بتكلفة معلنة قدرها 15 مليار يورو، ثم روسيا في عام 2018 بـ 11 مليار يورو. قامت قطر ببناء ستة ملاعب جديدة، مزودة بنظام

إذا كانت قطر هي أصغر دولة تستضيف كأس العالم في تاريخ البطولة، فهي أيضاً الدولة التي استثمرت أموالاً أكثر في هذا الحدث إلى حد بعيد. ملاعب جديدة، ورحلات جوية يومية، وعائدات اقتصادية. 220 مليار يورو هو السعر الإجمالي، باليورو، لتكلفة تنظيم مونديال 2022، وفقاً لتحقيق أجرته وسيلة

مونديال قطر 2022 الأعلى  
تكلفة بـ 220 مليار يورو





# خطة مصر الكاملة لمواجهة التغيرات المناخية وأخطارها الكارثية!!

مع انعقاد مؤتمر المناخ العالمي كوب ٢٧ في مدينة شرم الشيخ، برزت تساؤلات من نوعية كيف يمكن أن تستفيد مصر من هذه المؤتمرات إذا كانت توصيات وقرارات مؤتمر باريس ٢٠١٥ وغيره من المنتديات المناخية والبيئية لم تنفذ حتى الآن، وبعد انتهاء المؤتمر عادت نفس علامات الاستفهام لتفرض نفسها على المشاهد في ظل تصاعد المخاوف حول مدى كفاية مصادر التمويل الدولية لمواجهة تأثير التغيرات المناخية على مصر، وبقاء الدول النامية في ظل الأوضاع الاقتصادية العالمية، ومع عدم ولاء الدول المتقدمة بتعهداتها ضمن مفاوضات المناخ، وتعقيد عملية الحصول على التمويل، بالإضافة إلى وجود اشتراطات مختلفة للحصول عليه طبقاً لكل مصدر من مصادر واليات التمويل المختلفة.

وفي هذا السياق تؤكد التقارير الدولية على أن تغير المناخ يمثل تحدياً فريداً للاقتصاد العالمي، ومن هنا تكون فوائد العمل

الميكرو بشأن إنفاذ البيئة الطبيعية تفوق بكثير تكاليف عدم اتخاذ الإجراءات المناسبة من خفض الانبعاثات الكربونية، وإذا كانت التكاليف الإجمالية لتغير المناخ ستعادل خسارة ٥٪ على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي العالمي كل عام، يقترح الخبراء أن يتم استثمار واحد بالمائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي سنوياً لتجنب آثار أسوأ لتغير المناخ، علماً بأن تغير المناخ يمكن أن يمتد ما يصل إلى ١٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد العالمي بحلول عام ٢٠٥٠ إذا ارتفعت متوسط درجة الحرارة العالمية بمقدار ٣,٢ درجة مئوية طبقاً للسيناريو المتشائم.

ويرجع هذا التراجع إلى تصاعد التخوفات فيما يخص توافر الاحتياجات التمويلية للدول النامية لمواجهة التغيرات المناخية، فعلى سبيل المثال أوضحت استراتيجية مصر لتغير المناخ ٢٠٥٠ جوانب أبرزها التكلفة التقديرية لبرامج ومشاريع التكيف، والتي

تحتاج إلى مصادر دولية للتمويل من صناديق التمويل للمناخ، وهناك أيضاً التكلفة التقديرية لبرامج ومشاريع التخفيف (خفض الغازات الدفيئة)، بقدرة تمويلية قدرها حوالي ١٥٣,٤ مليار دولار؛ حيث تحتاج إلى مصادر دولية للتمويل من صناديق التمويل للمناخ، ومن ثم يصبح التحدي الذي يمكن أن نطلق عليه « تحدي ما بعد المؤتمر » هو توفير الاعتمادات المالية اللازمة والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة كمشروعات تجارة الكربون وغيرها. وفي سياق متصل يجب التأكيد على دور منظومة العمل المناخي العالمي بالأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، الذي استضافت مصر دورته السابعة والعشرين (كوب٢٧) قبيل أسابيع، والذي يمتثل لنجاحه في مدى إتاحة وتوفير وتسهيل الحصول على التمويل اللازم للمساعدة في عملية التحول نحو اقتصاديات

منخفضة الكربون قادرة على مواجهة الصدمات والأزمات الناتجة عن تغير المناخ والتكيف مع التأثيرات الناتجة عنه، وكذا توفير آليات لتعويض الخسائر والمتضررين من التأثيرات المناخية، مع التأكيد على أهمية الشفافية والتوازن في توزيع التمويل بين خفض الانبعاثات (التخفيف)، والتكيف، وتنفيذ برامج لبناء قدرات الدول النامية من خلال خبراء متخصصين، وتوفير نافذة لمبادرة الديون بين الدول المتقدمة والنامية كأحد البدائل التي تساعد الدول النامية على تخفيف الأعباء عن كاهلها، لكي تتمكن من حماية المجتمعات الهشة والفقيرة من تأثيرات التغيرات المناخية، والاهتمام ببرامج الصحة والحد من انتشار الأمراض المرتبطة بالظروف الجوية؛ لأن الضرر قد يطلال الجميع من الدول النامية والمتقدمة في نهاية المطاف في حال استمرار التقاعس عن اتخاذ الإجراءات اللازمة.

إيمان بدر

## اختفاء الدلتا والمدن الساحلية وانهايار المحاصيل والثروة السمكية

## خريطة الخسائر الناتجة عن التغيرات المناخية

حول خطورة مشكلة التغيرات المناخية وأسباب حرص مصر على تبني هذه القضية، نشرت مؤخرا دراسة بعنوان « تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة » أعدها الخبير صابر عثمان نائب المدير التنفيذي لشركة استشارات البيئة وتغير المناخ والاستدامة اسيسكو، ورئيس مجلس أمناء مؤسسة مناخ أرضنا للتسمية المستدامة، وأوضحت تلك الدراسة أن مصر تعرضت خلال الفترة الأخيرة لمجموعة من الظواهر الجوية العنيفة مثل الموجات الحرارية، والعواصف الترابية، والسيول، خاصة خلال العقد الماضي، وأرجع الخبير المناخية هذه الظواهر الغربية على الأجواء المصرية إلى تغير المناخ، وهما يتعلق بالتغير في هطول الأمطار - على سبيل المثال - لوحظ اتجاه متناقض في جميع أنحاء البلاد باستثناء منطقة البحر الأحمر.

وعلى ذكر البحار، أشارت الورقة البحثية إلى ظاهرة ارتفاع مستوى سطح البحر، لاهتة إلى تأثيراته على المناطق الساحلية، خاصة المناطق المنخفضة منها على السواحل الشمالية لبلاد.

وبالأرقام أكد « عثمان » أن الساحل المصري يمتد بطول ٣٥٠٠ كم منهم ١١٥٠ كم على ساحل البحر المتوسط، و١٥٠٠ كم ساحل البحر الأحمر، واستشهد بتقرير الإبلاغ الوطني الثالث لمصر، الذي أشار إلى أن أحد السيناريوهات تتوقع زيادة مستوى سطح البحر بمقدار ١٠٠ سم حتى عام ٢١٠٠ مع الأخذ في الاعتبار هبوط الأرض في الدلتا، مما يتسبب في دخول المياه المالحة على المياه الجوفية، مما يؤدي إلى تلوثها وتلحح التربة وتدهور جودة المحاصيل وفقدان الإنتاجية.

أما عن ارتفاع درجات حرارة الكوكب، فسوف تتعكس بالضرورة على ارتفاع درجة حرارة مياه البحر مما سيؤدي إلى تغير نوعية المياه في البحيرات الشمالية، ويؤثر سلباً على الثروة السمكية بهذه البحيرات.

وانتقلت الدراسة من الماء إلى الهواء، حيث تتسبب زيادة تركيزات وانبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في زيادة حمضية مياه البحار والمحيطات (PH) مما يؤثر على نوعية وكمية الأسماك، كما تتعرض المناطق الساحلية للأحداث الجوية العنيفة مثل العواصف البحرية والسيول، وما لها من آثار تتمثل في الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تغيير النشاط الاقتصادي للصيادين والقوى العاملة في المناطق الساحلية.

## عودة البلهارسيا وانتشار الالتهاب السحائي والملاريا

## تدهور الصحة العامة وارتفاع معدلات الوفاة والأمراض الوبائية

تطرق الخبير المناخى إلى تأثير التغيرات المناخية على الصحة العامة لافتاً إلى وجود تأثير مباشر يتمثل فيما يحدث للناس عند وقوع الأحداث الجوية العنيفة كالعواصف، والفيضانات، وارتفاع درجات الحرارة، التي أدت مؤخراً إلى وفاة البعض، وهناك أيضاً التأثير بشكل غير مباشر من خلال التغيرات الحيوية لمدى انتشار الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات كالمالاريا وغيرها، ومسببات الأمراض التي تنقلها المياه كالبلهارسيا وغيرها، وصولاً إلى سوء جودة الهواء مما يؤدي إلى انتشار الالتهاب السحائي، بالإضافة إلى جودة وإتاحة المياه، والغذاء الصحي، وعلاقة ذلك بأمراض سوء التغذية خاصة لدى الأطفال تحت سن ٥ سنوات.

كما أن مصر مهددة بسبب ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية إلى انتشار أمراض النواقل الحشرية مثل أمراض الغد الليمفاوية، وحمى الضنك، وحمى الوادى المتصدع، خاصة في المناطق الجنوبية من البلاد، ويرجع ذلك إلى توافر المناخ والموطن المناسب لهذه النواقل.

## زحف الصحراء يهدد المصريين بالجوع والفقر

## 3.5 فدان تتعرض للتصحر كل ساعة والمساحة المزروعة لا تتجاوز 4% فقط

ظلنا لعقود طويلة ندرس في مناهج التعليم أن أبرز مشكلات مصر تتعلق بتوسع مساحة الصحراء وتركز السكان في الوادي والدلتا، رغم ضيق مساحتها، فما بالنا لو تزايدت المساحات الصحراوية لتلتهم الشريط الضيق المحيط بنهر النيل وربما يختفى نهر النيل نفسه.

وفي هذا السياق أوردت الدراسة تعريف التصحر وفقاً لما جاء في المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على أنه « تدهور الأراضي بالأقاليم القاحلة وشبه القاحلة والجافة نتيجة عوامل متعددة تتضمن التغيرات المناخية والأنشطة البشرية، مشيرة إلى أن مشكلة التصحر تعد واحداً من أهم التحديات البيئية التي تعاني منها مصر؛ حيث تصنف مصر من أكثر الدول معاناة من هذه المشكلة؛ وذلك وفقاً لإحصائيات السكرتارية التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والتي تؤكد أيضاً أن هناك ٣.٥ فدان تتعرض للتصحر كل ساعة، وهو أمر يعد شديداً الخطورة، خاصة وأن المساحة الزراعية محدودة، وتمثل فقط نحو ٤٪ من مساحة مصر.

ومع إختفاء أو تقلص مساحة الأرض الزراعية من الطبيعي أن يموت الناس جوعاً، حيث تؤكد الدراسات المستخدمة لسيناريوهات المناخ المختلفة على تأثير الإنتاج الزراعي بالقارة الأفريقية، ومن بينها مصر، أن ارتفاع درجات الحرارة، وتغيير أنماط هطول الأمطار سوف تؤثر على إنتاجية المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الفقر والمخاطر وإلى خسائر في سبل العيش، وانهايار في إنتاجية المحاصيل الزراعية في حالة ارتفاع درجة الحرارة ما بين ١.٥ درجة مئوية إلى ٣.٥ درجة مئوية.

أما عن نهر النيل شريان الحياة والمصدر الرئيس للمياه؛ الذي يقدم حوالي ٩٥٪ من الاحتياجات المائية لمصر، يليه الأمطار الموسمية والتي تتساقط على سواحل مصر الممتدة شمالاً وشرقاً، ثم المياه الجوفية، وإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة، وفيما يتعلق بالنهر الخالد أوضحت الدراسة أنه مازال هناك عدم يقين واضح في التنبؤات المناخية المستقبلية حول احتمالية زيادة أو انخفاض إيراد نهر النيل، ولكن الأمر المؤكد هو زيادة الطلب على المياه بزيادة عدد السكان بدول حوض النيل بما فيها مصر، ولذا شددت الورقة البحثية على ضرورة تبني إجراءات للتكيف تتلاءم مع حالة عدم اليقين لإيراد نهر النيل في ظل تأثيرات التغيرات المناخية المحتملة على موارد المياه بشكل عام، وعلى القارة الأفريقية تحديداً.

## تآكل الشواطئ الرملية واختفاء الشعب المرجانية وتدهور الآثار

لا تقتصر الخسائر الاقتصادية على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي فقط، ولكن من المعروف أن السياحة تعد إحدى أهم مصادر الدخل القومي في مصر، ومن ثم يحذر الخبراء من خطورة تأثير هذا القطاع بالتغيرات المناخية؛ حيث من المتوقع نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر حدوث عدد من التأثيرات المباشرة على الاستثمارات والمنشآت السياحية، مثل تآكل أجزاء من الشواطئ الرملية في المناطق الشمالية، كما قد تتأثر الشعب المرجانية نتيجة ارتفاع درجة حرارة مياه البحار أو هجرة أنواع من الكائنات الحية إلى أماكن تواجد هذه الشعب، مما يؤدي إلى اختفائها أو ابيضاضها وفقدانها للألوان الزاهية المميزة لها، والتي تجذب السياح لمشاهدتها.

ومن السياحة الشاطئية إلى سياحة الآثار والمنشآت التاريخية، حيث يخشى الأثريون من خطورة تأثير درجات الحرارة المرتفعة على ألوان الآثار والمنشآت التاريخية المختلفة مما يؤثر على جودتها وبالتالي على أعداد الزائرين لمشاهدتها، كما يتوقع أن يؤثر تغلغل المياه المالحة في المناطق الساحلية المنخفضة على الآثار المدفونة في المناطق الساحلية مما يؤدي إلى زيادة معدل تدهورها.



## بدأت في التجمع الخامس والعجمي ومازالت تتكرر كل عام

## أسرار هبوط الأرض والمباني في المدن والأحياء الجديدة

مع تعرض مصر لموجات السيول خلال موسم الشتاء الماضية، لوحظ ظاهرة هبوط التربة والمباني في المدن الجديدة والأحياء التي عرفت بكونها شديدة الضخامة ومخصصة لتلبية القوم، حيث بدأت الظاهرة في منطقة التجمع الخامس وتكررت في أكثر من مكان بالمدينة والمجتمعات العمرانية الجديدة، وظهرت أيضاً في بعض أحياء الإسكندرية خاصة منطقة العجمي وغيرها.

ووفقها أرجع المحللون ذلك إلى فساد الحكومات السابقة، وفساد المحليات والإدارات المختصة بتراخيص المباني، خاصة أن غالبية هذه المناطق أنشأت في أواخر عهد الرئيس الأسبق الراحل حسني مبارك ووزير إسكانه المعروف إبراهيم سليمان.

ولا يقتصر الأمر على المدن الجديدة فقط، ولكن مع زيادة الهجرة من الريف إلى المدن الحضرية بشكل

عام يتعاظم تأثير التغيرات المناخية على المواطنين، حيث أشارت الدراسة إلى حدوث حالة من الهشاشة بسبب زيادة معدلات استهلاك الطاقة والمياه، خاصة في المدن الحضرية والصناعية المكتظة بالسكان، ناهيك عن تأثير الصحة بسبب زيادة تلوث الهواء والضغط على المساحات الخضراء والضغط على البنية التحتية.

وفيما يتعلق بالبنية التحتية تحديداً، حذر الخبير المناخى من زيادة معدلات تدهور المباني والطرق وزيادة معدلات المخاطر؛ بسبب ارتفاع درجات الحرارة، والأحداث الجوية العنيفة، على خلفية نقص التخطيط الاستباقي، وزيادة خطر العواصف والسيول والفيضانات المفاجئة.





# كيف تتم مواجهة تزايد معدلات الطلاق في مصر!!

عدد عقود الزواج 880041 عقدًا عام 2021 مقابل 876015 عقدًا عام 2020 بنسبة زيادة قدرها 0.5%

عدد حالات الطلاق بلغ 254777 حالة عام 2021 مقابل 222036 حالة عام 2020 بنسبة زيادة قدرها 14.7%



حالة طلاق تقع كل  
دقيقتين ومن 25 إلى 28  
حالة طلاق تقع كل ساعة

إسلام خالد

٢٠٢١، وفي الريف ١.٩ في الألف، وسجل أعلى معدل طلاق ٥.٤ في الألف بمحافظة القاهرة، بينما بلغ أقل معدل طلاق ١.١ في الألف بمحافظة أسيوط.

أما عن سن الطلاق، فقد سجلت أعلى نسبة طلاق في الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة)، حيث بلغ عدد الإشهاديات بها ٤٣٤٢٧ إشهادًا بنسبة ١٧.٨٪، بينما سجلت أقل نسبة طلاق في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر)، حيث بلغ عدد الإشهاديات بها ١٦٣٧ إشهادًا بنسبة ٠.٧٪ من جملة الإشهاديات، وقد بلغ متوسط سن المطلقة ٣٢.٨ عام ٢٠٢١.

مقابل ٩٪ في العام التالي، و٦.٥٪ خلال العام الثالث. هذه الحقائق والأرقام الرسمية، كشفت عنها دراسة مهمة للغاية صدرت مؤخرًا عن المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية بعنوان «تزايد معدلات الطلاق في مصر.. الأسباب وسبل المواجهة».

الدراسة كشفت أن عدد أحكام الطلاق النهائية بلغ ١١ ألفًا و١٩٤ حكمًا عام ٢٠٢١ بنسبة زيادة قدرها ٤٪ من جملة الأحكام عن ٢٠٢٠، وبلغ عدد أحكام الطلاق في الحضر ١٠ آلاف و٨٨٨ حكمًا بزيادة قدرها ٤.٢٪، بينما بلغ عدد أحكام الطلاق في الريف ٣٠٦ أحكام تمثل ٢.٧٪ من جملة الأحكام. وبلغ معدل الطلاق بالحضر ٣.٣ في الألف عام

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في أغسطس ٢٠٢٢ النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام ٢٠٢١، ووفقًا للبيان بلغ عدد عقود الزواج ٨٨٠٠٤١ عقدًا عام ٢٠٢١ مقابل ٨٧٦٠١٥ عقدًا عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة قدرها ٠.٥٪، وبلغ عدد حالات الطلاق ٢٥٤٧٧٧ حالة عام ٢٠٢١ مقابل ٢٢٢٠٣٦ حالة عام ٢٠٢٠، أي بنسبة زيادة قدرها ١٤.٧٪. ووفقًا لذلك فإن هناك حالة طلاق تقع كل دقيقتين، ومن ٢٥ إلى ٢٨ حالة طلاق تقع كل ساعة، ويصل عدد الحالات في اليوم إلى ٦٣٠ حالة بمعدل ١٨٥٠٠ حالة في الشهر. ووفقًا للتقرير فإن ١٢٪ من حالات الطلاق وقعت خلال العام الأول من الزواج،

12% من حالات الطلاق وقعت خلال العام الأول من الزواج مقابل 9% في العام التالي و6.5% خلال العام الثالث

## مخاطر تهدد الأسرة

إنشاء لجنة وطنية عليا تختص فقط بمتابعة ملف الطلاق في مصر من حيث الأسباب وسبل المواجهة

تصل إلى ٥٠٪ في الريف، وختامًا، فإن الضغوط التي تتعرض لها الأسرة ستتواصل، بما يبرز أهمية التوصل سريعًا إلى حلول جذرية ومكاملة للحد من ارتفاع نسب الطلاق، وبناء على ذلك، يقترح إنشاء لجنة وطنية عليا تختص فقط بمتابعة ملف الطلاق في مصر من حيث الأسباب وسبل المواجهة، مع متابعة مؤشرات الأداء على الأرض، على أن تعمل على توحيد الجهود المتناثرة وصياغتها في إطار تنظيمي يستهدف الحد من ارتفاع الأعداد، وتشريعًا بتعيين سرعة الانتهاء من التعديلات المستهدفة لتطبيقها في قانون الأحوال الشخصية الجديد.

اجتماعيًا، ضرورة العمل على معالجة ما ينتج عن الطلاق من آثار سلبية، خصوصًا على الأبناء الذين يعتبرون الضحية الأولى للطلاق بتخصيص برامج قومية شاملة لهم تحت إشراف الجهات المعنية بطريقة تتسم بالعمليّة والموضوعية.

ويتزامن ذلك مع ضرورة قيام منابر الإعلام المختلفة في الدولة بإلقاء الضوء على تجارب الزواج الناجحة والمستمرة لفترات طويلة أو الأسر المتماسكة باعتبارها نماذج إيجابية وقادرة للأخريين للاحتذاء بها والتعرف على تجاربهم وما يعمون به من استقرار خلال رحلة حياتهم وذلك من خلال البرامج الحوارية والدراما التلفزيونية، بجانب دعم الحملات التوعوية التي تنادي بتيسير الزواج وتجنب الإنفاق والمصاريف التي لا يقدر عليها العديد من الشباب وذلك في سبيل توفير الطمأنينة الأسرية والعيش الكريم للأسرة بعد الزواج وخصوصًا في السنوات الثلاث الأولى، مع ضرورة تعميم مراكز التوجيه الأسري في مختلف محافظات الجمهورية، مع تكثيف البرامج والمحاضرات التوعوية في الأماكن العامة والمترو وفي الجامعات والمدارس، لتوعية الشباب والفتيات بعواقب الطلاق وخصوصًا في وجود أطفال وعدم الاكتفاء ببرنامجهما وحده، مع ضرورة تفعيل دور وحدة لم الشمل التابعة للأزهر الشريف لتقريب وجهات النظر بين الزوجين ومساعدتهم في حل مشاكلهم قبل أن تتفاقم وتصل إلى طريق مسدود.

المعدلات المتزايدة للطلاق في البلاد المتقدمة تشير إلى الضغوط التي تتعرض لها الأسرة في المجتمعات الحديثة، وهو ما يؤكد التفاوت الكبير في معدلات الطلاق بين الحضر والريف في مصر. فمعدلات الطلاق في الريف أقل كثيرًا منها في المدن، بما يعني أن الأسرة الريفية أكثر استدامة وأطول عمرًا من الأسرة الحضرية، وبما يشير إلى الضغوط التي تتعرض لها الأسرة في المجتمعات الحضرية الحديثة.

لا تزال التقاليد الاجتماعية الموروثة تحكم العلاقات الإنسانية في الريف، فلا يزال اختيار الزوج أو الزوجة يتحكم فيه إلى حد بعيد رأي الأهل وخاصة الأب والأم والأخوة الذكور، ومدى معرفة الأهل بأهل الفتاة، أو أهل الشاب المتقدم للزواج. وفي النهاية، يكون رأي الأب هو الرأي الغالب الواجب تنفيذه، وفي السياق ذاته فإن إنهاء العلاقة الزوجية يرتبط إلى حد بعيد برغبة الأهل وليست أمرًا متروكًا لطرفي العلاقة الزوجية وحدهما.

في الريف يوجد خوف من الطلاق ومن نظرة المجتمع للمطلقة، حيث قد لا ترغب المرأة في الطلاق أحيانًا خوفًا من وصمة المجتمع لها والنظرة السلبية للمرأة المطلقة وقلة فرصها في الزواج مرة أخرى. ليس هذا فحسب، بل إن طلاقها قد يؤثر على زواج بناتها في المستقبل انطلاقًا من الأمثال الشعبية التي تشبه الابنة بوالدتها.

وتشجع الثقافة المتوارثة في الريف على الاستقرار في الحياة الزوجية، حيث تناسس تلك القوالب على فكرة أهمية وجود زوج وحيات زوجية قائمة حتى وإن لم تكن حياة سعيدة، وينعكس ذلك في الأمثال الشعبية المتوارثة عبر الأجيال، والتي تحث على الصبر على البلاء في الحياة الزوجية، وأهمية وجود رجل تستند عليه الفتاة، وكثرة الأبناء تمنع من التفكك الأسري حيث يقل نسب حدوث الطلاق في الأسرة كثيرة العدد، وهكذا.

وينتشر زواج الأقارب في الريف، ويمكن اعتبار ذلك أحد عوامل الحفاظ على الأسرة، رغم ما قد يكون له من أضرار أخرى. فبالرغم من الندرة النسبية في الإحصاءات الرسمية عن حالات زواج الأقارب في مصر إلا أن بعض الأبحاث أشارت إلى أن نسبة زواج الأقارب

## زيادة معدلات الطلاق

بنسبة 14.7% عن العام الماضي

أشارت البيانات الأخيرة إلى زيادة معدلات الطلاق في مصر بنسبة ١٤.٧٪ عن العام الماضي، ولم تكن الزيادة الأخيرة هي الزيادة الوحيدة في نسب الطلاق، فمنذ عام ٢٠٠٩ ونسب الطلاق في ارتفاع مستمر باستثناء عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠، فقد سجل عام ٢٠٠٩، ١٤١،٥ ألف حالة طلاق، وارتفع العدد ليصبح ١٤٩،٤ ألف حالة طلاق عام ٢٠١٠، وبوتيرة زيادة متباطئة وصلت عدد حالات الطلاق إلى ١٥١،٩ ألف حالة عام ٢٠١١ ثم ١٥٥،٣ ألف حالة عام ٢٠١٢، ثم حدث ارتفاع ملحوظ عام ٢٠١٣ ليصل عدد الحالات إلى ١٦٢،٦ ألف حالة، ثم حدث ارتفاع كبير في المعدلات في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ على التوالي بعدد ١٨٠،٣ ألف حالة و١٩٩،٩ ألف حالة طلاق، ثم حدث انخفاض طفيف لتسجيل ١٩٢،١ ألف حالة عام ٢٠١٦، وبدأ المؤشر في الصعود مرة أخرى في العام التالي، حيث سجل ١٩٨،٣ ألف حالة طلاق عام ٢٠١٧، وواصل المؤشر ارتفاعه حتى وصل إلى ٢١١،٦ ألف حالة عام ٢٠١٨ ثم وصل إلى ٢٢٥،٩ ألف حالة عام ٢٠١٩، ثم حدث الانخفاض الثاني حتى وإن كان طفيفًا في عام ٢٠٢٠ لتسجيل ٢٢٢،٠ ألف حالة طلاق، ليعاود المؤشر الارتفاع فسجل ٢٥٤،٨ ألف حالة طلاق في عام ٢٠٢١.

## مصر في المركز العشرين عالمياً

تسجيل 2.3 حالة طلاق لكل 1000 من السكان

وفقًا للتقرير العالمي للسكان ٢٠٢٢، احتلت مصر المرتبة العشرين في معدلات الطلاق حول العالم ٢٠٢٢، بتسجيل ٢,٣ حالة طلاق لكل ١٠٠٠ من السكان. وتعد المالديف التي تسجل ٥,٥٢ حالات طلاق على قائمة أعلى الدول في معدلات الطلاق ثم كازاخستان بمعدل ٤,٦ حالات طلاق، ثم روسيا التي تسجل ٣,٩ حالات طلاق، فيلاروسيا بمعدل ٣,٧ حالات طلاق، وسجلت الصين المرتبة السابعة بمعدل ٣,٢ حالات طلاق، وسجلت الولايات المتحدة المرتبة الـ١٣ بمعدل ٢,٧ حالة طلاق. وصربيا سجلت ليبيا المرتبة الـ١٨ بمعدل ٢,٥ حالة طلاق لكل ١٠٠٠ من السكان. بينما سجلت المملكة العربية السعودية المرتبة الـ٢٧ بمعدل ٢,١ حالة طلاق، في مقابل ذلك سجلت كل من الجزائر والأردن المرتبة الـ٥٧ بمعدل ١,٦ حالة طلاق.

مطالبات بسرعة الانتهاء من التعديلات المستهدفة تطبيقها في قانون الأحوال الشخصية الجديد

العمل على معالجة ما ينتج عن الطلاق من آثار سلبية خصوصاً الأبناء الذين يعتبرون الضحية الأولى للطلاق

ضرورة قيام منابر الإعلام المختلفة في الدولة بإلقاء الضوء على تجارب الزواج الناجحة والمستمرة لفترات طويلة

المالديف الأولى عالمياً ثم كازاخستان وروسيا وفيلاروسيا والصين

## نخرق الأماكن المحظورة وكل الخطوط الحمراء

# المسكوت عنه في ملف التحرش الجنسي داخل مصر

من خلال هذا القرار بالتحرش الجنسي كعائق أمام تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات، والإعمال الكامل لحقوقهن الإنسانية. هذه الحقائق رصدتها دراسة مهمة للغاية صدرت مؤخراً عن المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية بعنوان «عقوبات أشد: نحو مواجهة فعالة للتحرش في مصر» والتر نستعرض تفاصيلها في هذا الملف.

إيمان عاطف

وفقاً للجنة الأمم المتحدة للمرأة بعد العنف ضد النساء والفتيات أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في العالم، وتتعدد أشكاله ما بين العنف النفسي، والمهني، والاقتصادي، والجسدي، والجنسي. ووفقاً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجنة الأمم المتحدة، فإن التحرش الجنسي يُعد من أبرز أشكال العنف ضد المرأة، وهو ما يُقيد قدرة المرأة على المشاركة على قدم المساواة في الحياة المدنية، ولذلك دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرار ٤٨/٧٣، وهو الأول من نوعه والصادر عام ٢٠١٨، إلى تكثيف الجهود لمنع جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليهما، بما في ذلك التحرش الجنسي. وقد اعترفت الأمم المتحدة



## الحبس 4 سنوات في انتظار المتحرشين

حملات لتشجيع السيدات على الإبلاغ عن حالات التحرش وحث الرجال على حماية المرأة من التحرش



وجاء في مادة ٣٠٦ (1) مكرر: تعذيب مدة عقوبة السجن إلى ما لا يقل عن خمس سنوات إذا كان الفاعل من أصول المجنى عليها أو من المتولين تربيتها أو ملاحظتها أو ممن لهم سلطة عليها أو كان خادماً بالأجر عندها أو عند من تقدم ذكرهم، أو تعدد الفاعلون للجريمة، أو كانت له سلطة وظيفية أو أسرية أو دراسية على المجنى عليه أو مارس عليه أي ضغط أو تهديد أو احتوى بوسر الحملة على عبارات تشجع السيدات على الإبلاغ عن حالات التحرش، وحث الرجال على حماية المرأة من التحرش.

المحور التوعوي: أطلقت الدولة ممثلة في مؤسساتها المعنية العديد من الحملات الوطنية لمكافحة أشكال العنف ضد النساء، ومن ضمنها مشكلة التحرش في الأماكن العامة، وأبرزها وأضخمها حملة (حياتك محطات متخلّش محطة توفّك). وخاطبت الحملة النساء والرجال بالتعاون بين المجلس القومي للمرأة وشركة مترو الأنفاق. واحتوى بوستر الحملة على عبارات تشجع السيدات على الإبلاغ عن حالات التحرش، وحث الرجال على حماية المرأة من التحرش.

وكانت الدولة، في عام ٢٠١٤، قد أدخلت تعديلات على بعض مواد قانون العقوبات الخاصة بالتحرش، وهي التعديلات التي تم إدخالها بناءً على توجيه مباشر من رئيس الجمهورية في أعقاب واحدة من حوادث التحرش التي صدمت المجتمع. ولكن يبقى أبرز التحديات التي تواجه هذه القضية هي صعوبة تغيير عقلية وسلوك كل من الرجال والنساء تجاه قضايا المساواة بين الجنسين وتمكين وحماية المرأة. فقد أظهرت الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (MAGES) استطلاع الرأي العام بمصر (٢٠١٦-٢٠١٧) الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عام ٢٠١٨، أنه لا تزال هناك مفاهيم خاطئة حول قضايا النوع الاجتماعي في مصر، خاصة حول الأفكار المتعلقة بالممارسات الضارة التي تتبع من بعض التقاليد ذات الآثار السلبية على المجتمع المصري ككل.

أيضاً تم إطلاق مبادرة (اكسري حاجز الهوان من حركت تعيش في أمان)، وشملت المبادرة ورش عمل ولقاءات تثقيفية لعدد ٥١٦ من رجال الدين والإعلاميين وكبار الكتاب الصحفيين، والشكور من طلبة المرحلة الإعدادية ببعض المدارس لخلق رأي عام مناهض للتحرش، بالإضافة إلى توزيع ملصقات للحملة مع إيصالها للغاز ببعض مناطق القاهرة الكبرى.

وعلى الرغم من أن مصر اتخذت خطوات ملموسة لإصدار القوانين والتعديلات لتحقيق الحماية للمرأة، إلا أن إصدار قانون شامل يُحد ويصاح ويحرم جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات لا يزال مفقوداً. حيث يُعنى هذا القانون بتوفير إطار قانوني شامل للتعامل مع العنف ضد النساء والفتيات، مصحوباً بألية إنفاذ قوية وحملة مخصصة للتوعية به. ونتيجة لغياب قانون شامل مكافح للعنف ضد المرأة، يظل هناك قصور وعدم دقة في الإحصاءات والمعلومات وأعداد حالات العنف المبلغ عنها قضائياً. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة لتكثيف الجهود لرفع الوعي القانوني لدى النساء والفتيات المصريات حول جميع القوانين القائمة بالفعل والتي تحميهم من أي شكل من أشكال العنف ضدهن.

المحور التشريعي: في أغسطس ٢٠٢١، صدق الرئيس عبدالفتاح السيسي على تعديلات قانون العقوبات، بعد أن أقر البرلمان المصري تعديلاً تشريعياً شدد من خلاله عقوبة التحرش الجنسي بالنساء والتي تحولت من جنحة إلى جناية. كما تضمنت التعديلات: مادة ٣٠٦ مكرر (1): يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز أربع سنوات، كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق باتيان أسور أو إيجاعات أو تلميحيات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل، بأية وسيلة بما في ذلك وسائل الاتصالات السلكية أو اللاسلكية أو الإلكترونية، أو أية وسيلة تقنية أخرى، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تتجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائتي ألف جنيه ولا تزيد على ثلاثمائة ألف جنيه أو بأحدى هاتين العقوبتين إذا تكرر الفعل من الجاني من خلال الملاحقة والتتبع للمجنى عليه، وفي حالة العود تضاعف عقوبتا الحبس والغرامة في حديهما الأدنى والأقصى.

## قضية التحرش عالمياً وإقليمياً

وعلى المستوى الإقليمي، في المغرب أضافت الدراسة التي أجراها المفوض السامي للتخطيط على المستوى الوطني عام ٢٠٠٩ بأن ٦٣٪ من النساء تعرضن لشكل من أشكال العنف والتحرش الجنسي في الأماكن العامة. وفي عام ٢٠١٦، أجرى المركز التونسي للبحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة مسحا بحثياً لـ ٣٠٠٠ سيدة تراوحت أعمارهن بين ١٨ و ٦٤ عاماً، وأشارت النتائج إلى أن ٥٤٪ تعرضن لعنف نفسي أو بدني مرة واحدة على الأقل في الأماكن العامة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥، وشملت تجاربهن ملاحقة الرجال لهن أو الإهانة أو التحرش الجنسي.

أجرت مؤسسة هولاباك (مؤسسة دولية لمكافحة التحرش الجنسي) وجامعة كورنيل الأمريكية في عام ٢٠١٤/٢٠١٥ دراسة استقصائية واسعة النطاق حول التحرش في الأماكن العامة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر من ٨١٪ من النساء تعرضن لشكل من أشكال العنف والتحرش الجنسي في الأماكن العامة. وواجه أكثر من ٥٠٪ من النساء في أوروبا و ٧٥٪ من النساء في أمريكا أول حادثة تحرش قبل بلوغهن سن الـ ١٧ عاماً. وهي فرنسا وجنبت دراسة أجراها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية في عام ٢٠١٣ أنه في عام واحد عانت واحدة من كل خمس نساء تحرشاً لفظياً أثناء السير في الشارع.

## حجم الظاهرة في مصر

13% في الفئة العمرية (18-64 سنة) تعرض لأحد أشكال العنف في الأماكن العامة



2 مليون ونصف امرأة تم التحرش بهن خلال العام السابق في الشارع والأسواق والميادين

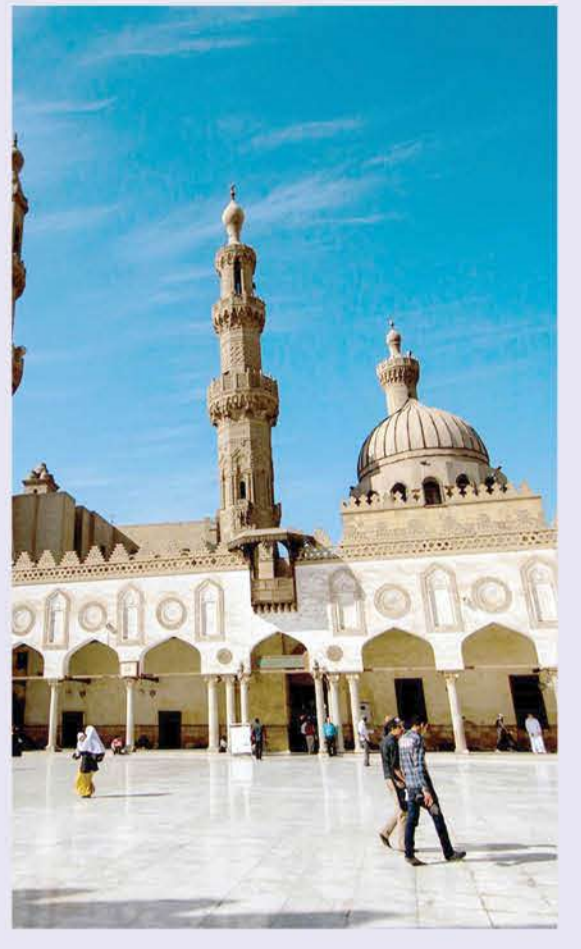
١٦ تقريباً (١٦ ألفاً) من الفتيات اللاتي يدرسن حالياً أو اللاتي كن يدرسن في العام السابق يتعرضن للتحرش الجنسي في المؤسسات التعليمية خلال السنة السابقة على المسح. ووفقاً لدراسة طرق وأساليب القضاء على التحرش الجنسي في مصر (٢٠١٣)، الصادرة عن معهد التخطيط القومي بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وصلت نسبة الفتيات والنساء اللواتي يتعرضن للتحرش إلى ٩٩.٣٪ من إجمالي عدد المبحوثات. وكانت الطالبات أكثر الفئات تعرضاً للتحرش بمحافظات العينة بنسبة ٩١.٣٪، تليهن فئة العاملات بنسبة ٦٦.٠٩٪، يليها فئة ربات المنازل بنسبة ٤٦.٥٪، ثم فئة السائحات بنسبة ٢٩.٩٪، وأخيراً فئة ذوي الإعاقات الذهنية بنسبة ١٧.٧٪.

تتفاوت الإحصائيات الرسمية المحلية والدولية عن حجم ظاهرة التحرش في مصر. فوفقاً لمسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على أساس النوع ٢٠١٥ الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، فقد تعرض ١٣٪ من النساء في الفئة العمرية (١٨-٦٤ سنة) خلال العام السابق لأحد أشكال العنف في الأماكن العامة، سواء في مكان العمل أو المؤسسات التعليمية أو في المواصلات العامة أو في الشارع. أيضاً تعرض نحو ١٠٪ من النساء في الفئة العمرية (١٨-٦٤ سنة) تقريباً ٢ مليون ونصف امرأة، للتحرش خلال العام السابق في الشارع، والأسواق، والميادين وما شابه ذلك. وارتكبت غالبية حالات التحرش من شخص غريب بنحو ٩٢٪، وأكثر من ٢٢٪ حالات التحرش ارتكبت من قبل شخصين أو أكثر معاً. وسائل المواصلات هي من بين أكثر الأماكن خطراً بالنسبة للمرأة، فقد بينت الدراسة أن نحو ٧٪ من النساء في الفئة العمرية (١٨-٦٤ سنة) تعرضن للتحرش في المواصلات العامة، أي حوالي أكثر من مليون و ٧٠٠ ألف امرأة. وحدثت غالبية حالات التحرش في الميكروباص، بحوالي ٦٠٪، ومن شخص غريب بحوالي ٩٦٪. علاوة على تعرض ١٥٪ من الفتيات اللاتي تراوحت أعمارهن بين (١٨-١٩ سنة) للتحرش في المواصلات العامة. مكان العمل هو أيضاً بيئة مناسبة لحدوث التحرش، فقد بينت البحث أن نحو ٤٪ (١٣٩ ألفاً و ٦٠٠ امرأة) من النساء اللاتي كن ملتصقات بسوق العمل خلال العام السابق على إجراء المسح قد تعرضن لأحد أشكال التحرش الجنسي أو العنف البدني أو النفسي في مكان العمل خلال هذه الفترة، وذكر نحو

99

غالبية الحالات التحرش من شخص غريب بنسبة 92% وأكثر من 22% ارتكبت من قبل شخصين أو أكثر معاً





## بالأرقام: كيف يثق المصريون في المؤسسات الحيوية بالدولة؟!

لإيمان عاطف

كشفت استطلاع للرأي أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء حول «ثقة المصريين في بعض المؤسسات الحيوية بالدولة» أن الدولة الديمقراطية هي التي تقوم على مؤسسات لا على أفراد أو جماعات، وتلعب هذه المؤسسات أدوارًا مختلفة تتنوع حسب المهام المنوطة بها؛ فمنها ما يقوم على تقديم الخدمات للمواطنين، ومنها ما يقوم بالمشاركة الفعالة في المجتمع والرقابة على أداء الجهات المختلفة. وفي هذا السياق تقوم إدارة استطلاعات وبحوث الرأي العام بإجراء استطلاعات دورية للرأي حول ثقة المصريين في بعض مؤسسات الدولة منذ مايو ٢٠١٣ وحتى يونيو ٢٠٢٢ وذلك على عينة من المواطنين البالغين (١٨

سنة فأكثر)، وتم إجراء الاستطلاع الأخير خلال الفترة من ١٦/٠٦/٢٠٢٢ وحتى ٢٣/٠٦/٢٠٢٢. وكشفت نتائج الاستطلاع أن الغالبية العظمى من المواطنين بالعبئة يتقنون في كل من مؤسسة الأزهر الشريف (٨٧٪)، والبنوك الحكومية (٧١٪)، في حين حظي كل من جهاز حماية المستهلك (٥٠٪)، والتلفزيون الحكومي (٤٩٪) على نسب ثقة متوسطة. بينما يثق ٣٩٪ في القنوات المصرية الخاصة، و٢٩٪ فقط يتقنون في البنوك الخاصة. وقد حظيت مؤسسة الأزهر الشريف طوال الاستطلاعات محل الدراسة، منذ مارس ٢٠١٢ وحتى يونيو ٢٠٢٢، على نسب ثقة مرتفعة بين المواطنين؛ حيث أن الغالبية العظمى منهم خلال الاستطلاعات محل الدراسة يتقنون فيها.

أما عن البنوك الحكومية، فطالما حظيت على نسب ثقة مرتفعة خلال الاستطلاعات محل الدراسة، منذ أبريل ٢٠١١ وحتى يونيو ٢٠٢٢، تتراوح ما بين ٥٨٪ و٧٥٪، وذلك على عكس البنوك الخاصة التي دائما ما تحظى بنسب ثقة منخفضة تتراوح ما بين ٢١٪ و٣٩٪ خلال نفس الاستطلاعات. وفيما يتعلق بالقنوات المصرية الحكومية، فتشهد أيضا نسب ثقة متوسطة تتراوح ما بين ٢٥٪ و٥٤٪ خلال الاستطلاعات محل الدراسة، منذ أبريل ٢٠١١ وحتى يونيو ٢٠٢٢، كما تشهد للقنوات المصرية الخاصة بنسب ثقة منخفضة تتراوح ما بين ٢٤٪ و٤١٪. حظي جهاز حماية المستهلك طوال الاستطلاعات محل الدراسة، منذ يونيو ٢٠١٩ وحتى يونيو ٢٠٢٢، على نسب ثقة متوسطة بين المواطنين تتراوح ما بين ٤٤٪ و٥٧٪.



## غربة في قطاع عمالة خدمة «الحجاج» بوزارة القوى العاملة

قبل فترة زمنية كافية، من بدء موسم الحج، اتخذ د. حسن شحاته وزير القوى العاملة قرارات جريئة وحاسمة في سبيل القضاء على الفساد في منظومة قطاع عمال الحج والعمرة بالوزارة، حيث قرر «غربة وإقصاء نصف الموظفين المتورطين في شبهات عمولات وسمسة، لتوفير العمل لموسم الحج وخدمة الحجاج، والذين كانوا يتقاضون مبالغ مالية على سبيل الرشوة في مقابل تسفير العامل والتي كانت تصل من ١٠ إلى ١٥ ألف جنيه للجزائريين وعمال تحميل شحط سفر المطارات. وأكدت مصادر مطلعة بالوزارة، أن الوزير أقصى أهم أربعة موظفين، تقدمت ضدهم شكاوى، بعد أن قام الوزير بفحص هذه الشكاوى والتأكد منها بنفسه، فقرر نقل الأربع موظفين معهم آخرون إلى إدارات بالوزارة بعيدا عن قطاع خدمة المواطنين، وأي قطاع يتعلق به إنجاز مصالح وخدمات العمالة المصرية سواء بالداخل أو الخارج. وأضافت المصادر أن تلابغ الموظفين المتورطين في تهم السمسة والعمولات، بقطاع خدمات الحجاج بالوزارة كان يتم أثناء إجراء الفحوصات الطبية، وإجراء الاختبارات سواء للمواطنين أو الجزائريين، حيث يتفق المسئولون المتورطون، إما مع العمال أنفسهم بدون وسيط أو مع شركات الحاق العمالة بالخارج على أن يحصلوا على حصصهم م العمولات والسمسة على كل رأس. وفيما يتعلق بالأوراق المطلوبة للراغبين في التقديم للسفر في موسم الحج للعمل في خدمة الحجاج، فهي جواز سفر ساري لمدة ٦ أشهر، وصحيفة حالة جنائية، وصورة بطاقة الرقم القومي، وفحوصات طبية، وشهادات التطعيم ضد فيروس سي، والأمراض المزمنة المنصوص عليها في لائحة إرشادات الوزارة.



## مليار جنيه خسائر في خزينة الدولة بسبب «تأشيرات السعودية المفتوحة»

السماح لـ 500 ألف معتمر مصري بدخول الحرم دون الحصول على تأشيرة العمرة

لنسرين إمام

تعرض خزينة الدولة المصرية لخسارة قد تتجاوز مليار جنيه، بسبب قرار المملكة العربية السعودية السماح للمصريين بدخول الحرم المكي وأداء مناسك العمرة دون الشروط والقيود التي كانت تفرضها السلطات السعودية، في الأعوام والموسم السابقة بحصولهم على تأشيرة عمرة. وترجع هذه الخسائر الكبيرة التي سببها خزينة الدولة، لإتاحة السلطات السعودية أداء مناسك العمرة، بتأشيرات دخول المملكة ما بين زيارات أو سفر ترفيهي أو دخول للأراضي السعودية والتي كانت لا تعترف بها السلطات السعودية في سالفها، بينما كانت تشتترط حصول المواطن المصري الراغب في أداء العمرة الحصول على تأشيرة مدتها

٣٠ يوما من القنصلية السعودية بالقاهرة بغرض أداء مناسك العمرة أو الحج، وكانت الرسوم التي تحصلها الدولة والشركات السياحية على كل تأشيرة عمرة تتراوح ما بين ٢٠٠٠ جنيه إلى ٥٠٠٠ آلاف جنيه. وتطال الخسائر المالية أيضا شركات السياحة، التي ستكون نتيجة حتمية بسبب قرار السلطات السعودية بفتح أغراض التأشيرة، وتعددها حيث من المتوقع أن يعزف الألاف من المصريين التوجه نحو حجز برامج عبر شركات السياحة المتخصصة في الحج والعمرة، خاصة بعد تجاوز سعر الريال السعودي في السوق السوداء ٨ جنيهات ونصف الجنيه وولذلك فسوف يكون الاتجاه لدى أكثر المصريين الراغبين في أداء مناسك العمرة، عبر التأشيرات المفتوحة دون الاتجاه إلى الحجز في برامج الشركات السياحية التي تتراوح ما

بين ٢٥ إلى ٧٠ ألف جنيه، في الوقت الذي يعلم الجميع أن تأشيرات الزيارة التي تمنحها السفارة مجانا أو برسوم مالية رمزية لا تتجاوز ٧٥٠ ريال سعودي أي ما يعادل حوالي ٤٥٠٠ جنيه، بينما كان يسدد الراغبون لشركات السياحة ٢٠٠٠ جنيه زيادة مضافة إلى قيمة رسوم التأشيرة المفروضة من السلطات السعودية المختصة، ما يعني أن الخسائر قد تصل إلى أكثر من مليار جنيه سنويا، لاتجاه الكثيرين من الراغبين في أداء مناسك العمرة في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها المواطنون وغلا الأسعار، إلى الحصول على تأشيرات زيارات أو رحلات ترفيهية وسياحية بالمدن السعودية والتي لا تشتترط سوى سداد رسوم لا تتعدى ألفي جنيه، مما سيؤثر سلبا بدخول كساد بين شركات السياحة. جدير بالذكر أن «صوت الملايين» كانت قد انضردت في العدد السابق

# بتوجيهات رئاسية: الدولة تعتزم زراعة 1.5 مليون فدان سلالات أرز جديدة أبرزها سوبر 300

## 98.3% من الأسر المصرية يستهلكون الأرز

يعد الأرز أحد أهم السلع الغذائية في مصر؛ حيث يأتي في الأهمية بعد الخبز، فتعتمد عليه الأسرة المصرية بشكل أساسي في وجبة الغذاء بشكل يومي تقريبا. ومن هنا، قام مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بإجراء استطلاع لرأي أرباب الأسر حول توافر سلعة الأرز في الأسواق، بهدف إلى معرفة مدى استهلاكهم من الأرز وموقفهم من قرارات الحكومة الأخيرة فيما يتعلق بتحديد أسعاره.

في هذا السياق كشفت نتائج الاستطلاع الذي أجراه مركز المعلومات بمجلس الوزراء أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر بالعبئة (٩٨.٣٪) يستهلكون الأرز، النسبة الأكبر منهم (١٥.٦٪) تستهلك ما بين ٥ إلى ١٠ كيلو شهريا، و١١.٧٪ يستهلكون ما بين ١٠ إلى أقل من ١٥ كيلو خلال الشهر.

ويسؤال أرباب الأسر من مستهلكي الأرز بالعبئة عما إذا طرأ أي تغيير على حجم استهلاكهم من الأرز خلال الشهر العالي، اتضح أن ٤٧.٠٪ منهم يستهلكون نفس كمية الأرز المعتادة.

وعلى صعيد آخر، ذكر أكثر من الثلث (٣٧.٤٪) أنهم استهلكوا هذا الشهر كمية أقل من الأرز، وقد أرجعت الغالبية العظمى منهم (٨٧.٥٪) تقليل استهلاك أسرهم للأرز في الفترة الأخيرة إلى الارتفاع الأخير في أسعاره، كذلك أرجع ١٢.٤٪ ذلك إلى سوء حالتهم المادية، و٣.٧٪ خفضوا استهلاكهم نتيجة عدم توافره بالأسواق.

وتجدر الإشارة إلى أن ٧.٦٪ من أرباب الأسر زاد استهلاكهم من الأرز عن الكمية المعتادة.

أما بالنسبة نوعية الأرز الذي يقومون بشرائه، فقد أكد أكثر من نصف أرباب الأسر بالعبئة (٥٦.٥٪) على أنهم يقومون بشراء نفس أنواع الأرز المعتادين على شرائها، في حين اضطر ٣٠.٢٪ لشراء أنواع أخرى غير التي اعتادوا عليها.

وقد ذكرت النسبة الكبرى من الأسر بالعبئة (٤٨.٧٪) أن آخر كمية أرز قاموا بشرائها كانت غير معبأة، وأن سعرها وفقا لما ذكره غالبيتهم (٨٩.٥٪) كان أكثر من ١٢ جنيهًا (أكثرهم قاموا بشرائه بسعر ١٥ جنيهًا للكيلو).

في المقابل، أشارت ٢٩.٥٪ من الأسر بالعبئة إلى أن آخر كمية أرز قاموا بشرائها كانت معبأة، ذكر غالبيتهم (٧٣.٤٪) أن سعر الكيلو وقتها كان أكثر من ١٥ جنيهًا (أكثرهم قاموا بشرائه بسعر ١٨ جنيهًا للكيلو).

الزراعة واستصلاح الأراضي وعدد من الخبراء والمستشارين لمحاولة استنباط أنواع جديدة من الأرز، وبالمباحثات توصلت اللجنة إلى الخيار الزراعي الدكتور حمدي موفقي، استاذ زراعة القمح بالمركز القومي للبحوث، والذي عرض ورقة عمل تضمنت حلول لأزمة الأرز، ومنع التجار من استهلاك الأرز، وبالفعل نجح في استنباط سلالات جديدة من الأرز، وهو أرز بلدي ذو آ حبة رفيعة تستهلك كميات من المياه أقل كثيرا من الأرز البلدي العادي، وهو ما يتيح لدولة زيادة مساحة الأرض المنزرعة بـ ٥٠٠ فدان جديدة، بجانب المساحة الفعلية الحالية التي تبلغ حوالي ١.٥ مليون فدان، ليصبح إجمالي المساحة حوالي ١.٥ مليون فدان أرز تنتج حوالي ٤.٧ مليون طن أرز سنويا، بزيادة حوالي مليون طن، سحذت فارغا كبيرا في السوق، وتؤدي إلى تراجع الأسعار مما

خطط استراتيجية لتوفير غير تقليدي للسلع الأساسية والاستراتيجية بين أيدي المواطنين، وأهمها الأرز والقمح والسكر، على الأقل، ولذلك كانت التوجيهات الرئاسية والتكليفات لرئيس الحكومة الدكتور مصطفى مديبولي بالجوء إلى العلم لحل مشكلة نقص الأرز والذي وصل سعره في الأسواق بقيمة ٢٠ جنيها لمتوسط سعر الكيلو جرام، بجانب تنفيذ الرقابة على الأسواق ومنع الاحتكار وإجبار كبار التجار والشركات التسويقية على طرح ما لديهم من مخزون الأرز وعدم احتكاره لتحقيق مكاسب تئوية وشخصية سواء إن كانت لفئة كبار التجار أو لأصحاب المضارب وتجار التجزئة الجشعين.

وقالت مصادر مسئولة إنه في ظل تكاليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي، لرئيس الوزراء الدكتور مصطفى مديبولي فقد قرر تشكيل لجنة علمية برئاسة رئيس الوزراء وعضوية الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والدكتور على مصيلحي وزير التميمين، والسيد القصير، وزير

إيمان عاطف

## ننشر قائمة الأسعار

# بالأسماء والأماكن.. خريطة حفلات النجوم في رأس السنة 2023



وهناك نية لانضمامه لحفلات أخرى خلال الأيام المقبلة.  
ويقيم حفل الفنان تامر حسنى ورامى جمال يوم الجمعة الموافق ٢٧ ديسمبر بمركز المنارة فى القاهرة الجديدة، وأسعار التذاكر ٢٥٠ و٤٠٠ جنيه.  
بينما حفل الفنان على الحجار يقيم بقاعة إيوارت بالجامعة الأمريكية يوم الجمعة الموافق ٢٧ ديسمبر الساعة ٧ مساءً، وأسعار التذاكر ٢٠٠ و٣٠٠ و٤٠٠ و٥٠٠ جنيه.  
أما حفل الفنان محمد فؤاد بفندق جراند نايل فى القاهرة الجديدة، وأسعار التذاكر ٣٥٠ و٤٥٠ و٥٥٠ و٥٥٠٠ جنيه.  
ويقيم حفل الفنان عاصى الحلانى بفندق كونكورد السلام، فيقام يوم الثلاثاء الموافق ٢١ ديسمبر الساعة ١٠ مساءً، وأسعار التذاكر ٥٠٠ و٦٠٠ و٧٠٠ و٧٠٠٠ جنيه.  
بينما يحيى الفنان تامر حسنى حفلاً غنائياً فى lake house بفندق «دوسيت» يوم الثلاثاء الموافق ٢١ ديسمبر الساعة ١٠ مساءً، وأسعار التذاكر ٢٥٠ و٣٠٠ و٣٠٠ و٣٠٠ جنيه.

بمشاركة كل من نيكول سابا ومحمود الليثى والراقصة دينا، ووصلت قيمة التذكرة للفرد الواحد ٢٦٠٠، وفى الفندق ذاته يحيى الفنان إيهاب توفيق حفلاً آخر بمصاحبة عصام كاريكا وسعد الصغير والراقصة دينا ولكن بـ ٣٠٠٠ جنيه فقط، وأقل فئة للفرد هى ٢٢٠٠ جنيه، وقرر الفنان رامى صبرى أن يكون احتفاله فى فندق كونراد بمصاحبة الفنانة أمال ماهر ومحمود الليثى والراقصتين دينا وصوفيانا ووصلت قيمة دخول الفرد الواحد إلى ٣٠٠٠ جنيه أيضاً.  
وأختار وائل جيسار فندق انتركونتيننتال سيتي ستارز ليقيم حفل رأس السنة به ووصلت سعر تذكرة الحفل لـ ٣٦٠٠ جنيه، وحفل آخر بفندق نايل ريتز كارلتون بمصاحبة أحمد جمال وكارمن سليمان وصوفيانا ومحمود الليثى بنفس السعر وأقل فئة لدخولها ١٨٠٠ جنيه.  
وتعاقدت الفنانة نيكول على حفل آخر بفندق كونكورد السلام بمشاركة محمد رشاد وصابرين نجلى وأمينة والراقصة آلا كاشنير ووصل سعر التذكرة لـ ١٩٠٠ جنيه للفرد وأقل فئة بها ١٣٠٠ جنيه، أما المطرب عبد الفتاح الجرينى فتعاقد على إحياء حفل رأس السنة بمركز السرايا

### سحر محمود

يستعد عدد كبير من نجوم ونجمات الغناء فى مصر والعالم العربى لإحياء من الحفلات بمناسبة احتفالات رأس السنة الجديدة وليلة الكريسماس ٢٠٢٣.  
فى السطور القادمة نكشف عن أماكن إقامة هذه الحفلات فى الدول والعواصم والمدن العربية وأسعار تكلفة حضور عدد منها ومواعيدها.  
قائمة أسعار حفلات كبار النجوم تشهد أسعار حجز حفلات ليلة رأس السنة ٢٠٢٣ عودة حفلات عدد من نجوم الغناء فى مصر والوطن العربى، ولعل الحدث الأبرز هو حفل عمرو دياب فى مصر بعدما اعتاد أن يكون فى دى وأمريكا من سنوات طويلة، ومن المقرر أن يقيم الحفل بفندق الفورسيزونز بجاردن نايل بلازا، وقد وصلت سعر التذكرة للفرد الواحد لـ ٣٨٠٠ جنيه، وتعاقد الفنان محمد حماقى على حفل رأس السنة بفندق انتركونتيننتال سميراميس



## هيفاء ونانسي فى لبنان والأردن

تعاقدت الفنانة هيفاء وهبى على حفل كبير فى لبنان يوم ٢٣ من ديسمبر، ويتفاوض أحد الفنادق الكبرى فى لبنان أيضاً لتكون نجمة ليلة الكريسماس، وتحضر هيفاء لمفاجأة خلال الحفل بغناء بعض مقاطع من ألبومها المقبل.  
بينما يحيى الفنانة نانسي عجرم، حفلاً بفندق «انتركونتيننتال» فى الأردن، مع زياد خورى والراقصة فانيسا، ومن المقرر أن تطرح تذاكر الحفل فى الأيام القليلة المقبلة.

## صالات لبنان تستضيف

### هانى شاكر



من بين أبرز حفلات رأس السنة ٢٠٢٣، حفل الفنان هانى شاكر نقيب الموسيقيين سابقاً، وذلك فى يوم ٣٠ من شهر ديسمبر الجارى فى دولة لبنان بصالة طلال بلازا، ومن المقرر أن يقيم أخرى فى ليلة رأس السنة ٢٠٢٣ فى قاعة لاسال صيدا الرملية، وروج لها هانى شاكر عبر حسابه الرسمى بموقع تبادل الصور والفيديوهات انستجرام.

## نجوى كرم فى الرياض

أعلنت المطربة نجوى كرم مشاركتها ضمن حفلات رأس السنة ٢٠٢٣ فى الرياض، حيث يحيى حفل ليلة رأس السنة ٢٠٢٣ بالمملكة العربية السعودية.

## أسعار خرافية لحفل كاظم الساهر

وتراوح أسعار تذاكر الحفل بين ٥ فئات جاءت على النحو الآتى: الفئة الأولى Silver بـ ٢٤٥٧ جنيه مصرياً، والفئة الثانية Gold بـ ٣٦٨٥ جنيه مصرياً، أما عن الفئة الثالثة Plati-num فبـ ٤٩١٤ جنيه مصرياً، والفئة الرابعة VIP بـ ٦١٤٢ جنيه، وأخيراً الفئة الأخيرة VVIP بـ ٧٣٧١ جنيه مصرياً.

كشف المطرب كاظم الساهر عن حفلاته الفنية المقبلة والتي تبدأ فى الدوحة يوم ٢٠ ديسمبر الحالى، كما يقدم كاظم الساهر حفلاً آخر فى دبي يوم ٢٣ ديسمبر الحالى.  
ويختتم كاظم الساهر حفلات رأس السنة ٢٠٢٣ وذلك بإحيائه حفل فى لبنان بالعاصمة بيروت يوم ٣١ من شهر ديسمبر الجارى.

## 1000 جنيه لحفل الكينج

يستعد الكينج محمد منير، لإحياء حفل بالقاهرة ليلة رأس السنة ٢٠٢٣، والتي من المقرر أن تقام يوم ٣٠ من شهر ديسمبر الجارى.  
وكشفت الجهة المنظمة لحفل الكينج محمد منير فى رأس السنة ٢٠٢٣ عن البوستر الدعائى الأول لحفل الكينج، والذي من المقرر إقامته داخل مول سيورت سيتي بالقاهرة الجديدة، وتتراوح فئات أسعار تذاكر الكينج محمد منير بين ٣٠٠ للفئة العادية و٥٥٠ للفئة الأمامية و٧٥٠ VIP و١٠٠٠ VIP لاونج وتفتح الأبواب فى الخامسة مساءً يوم الحفل.

## جولة أوروبية لوائل جيسار

أكد المطرب وائل جيسار أنه استقر على مصر لإقامة حفل رأس السنة فيها داخل أحد الفنادق الشهيرة بالقاهرة، ويأتى هذا الحفل استكمالاً للتجارب التي يقدمها وائل جيسار كل عام فى هذه المناسبة، فقد أعرب جيسار فى لقاء تلفزيونى عن حبه الشديد لمصر وتحديدًا الجمهور المصرى الذى يسعد ليلياً عامه الجديد معه.  
كما يقوم المطرب وائل جيسار بجولة فى أوروبا يقدم فيها ٤ حفلات غنائية، خلال شهر ديسمبر الحالى وذلك وسط إجراءات احترازية مشددة بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.



## عبد الباسط حمودة فى ساقية الصاوى

يسشارك عبد الباسط حمودة بالمشاركة فى حفلات رأس السنة ٢٠٢٣، من خلال حفل غنائى يحييه فى يوم ٢٩ من شهر ديسمبر الجارى فى ساقية الصاوى، والذي من المقرر أن يقدم به باقة متنوعة من أعماله الغنائية المميزة والشعبية التى تلقى تقاعداً كبيراً مع الجمهور المصرى.

## تامر والجسمى وعمر كمال فى دبي

يشارك ضمن حفلات رأس السنة ٢٠٢٣ فى دبي، كلاً من حسين الجسمى، وتامر حسنى الذى يحيى حفلاً يوم ٧ يناير المقبل لعام ٢٠٢٣ فى دولة الإمارات فى الشارقة على مسرح المجاز.  
أما الفنان الإماراتى حسين الجسمى فيقدم حفلاً غنائياً يوم ٢١ ديسمبر الجارى بليلة رأس السنة.  
وتضم حفلات رأس السنة فى دبي ٢٠٢٣، المطرب الشعبي عمر كمال، وبحفل فى دبي يوم ٢١ ديسمبر الجارى ومن المقرر أن يعلن تفاصيله خلال أيام.  
وتشارك الفنانة ساندى فى حفلات رأس السنة فى دبي ٢٠٢٣، يوم ٢١ ديسمبر فى فندق كونراد، وتقدم نجوى كرم ونصيف زيتون حفل رأس السنة يوم الجمعة ٢١ ديسمبر فى دبي فى فيستيفال أرينا.

## ليلة حكيم وصافينار

يستضيف فندق نايل رينز كارلتون فى القاهرة والراقصة صافينار لإحياء حفل رأس السنة فى أواخر ديسمبر الجارى.



وتشارك الراقصة صافيناز المطرب الشعبي حكيم حفل رأس السنة فى فندق كونراد فى القاهرة بتقديم عروض راقصة على الأنغام الشعبية.





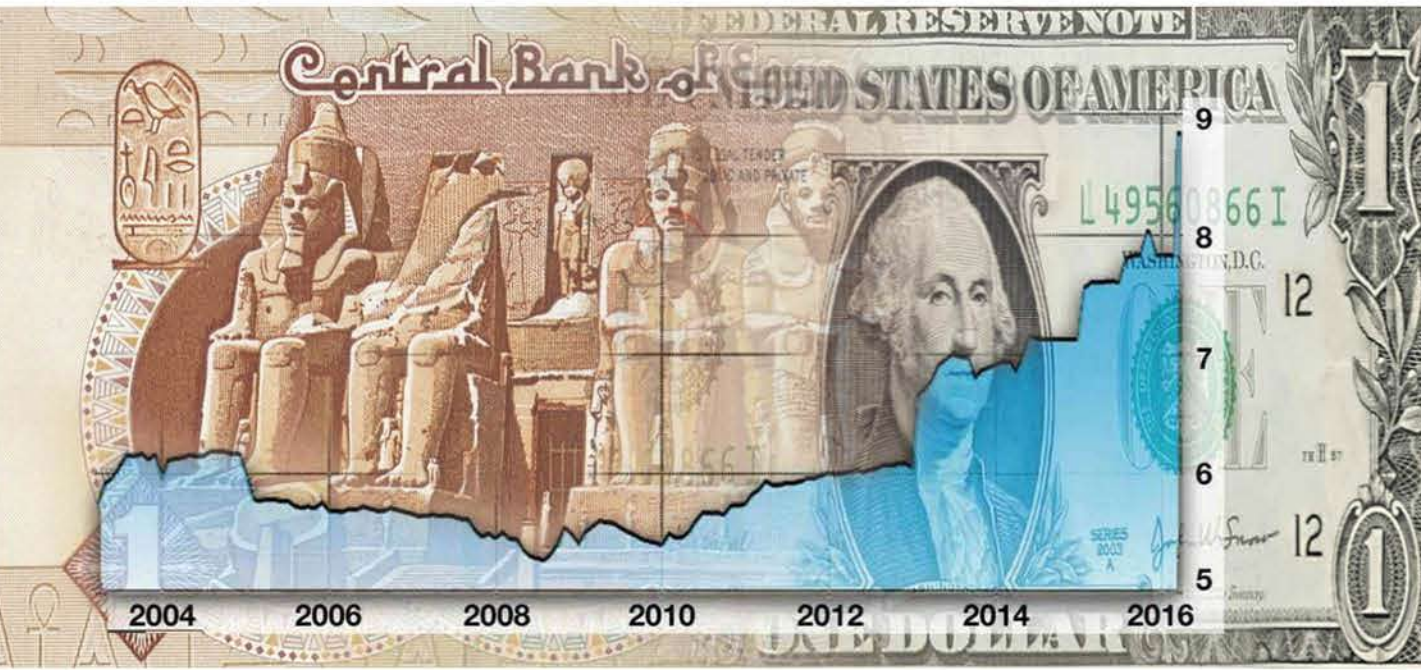
لا حديث في مصر الآن يفوق الحديث عن الأزمة الاقتصادية وتأثيراتها على جيوب المواطنين، وفي القلب منها ارتفاع سعر الدولار الأمريكي بصورة جنونية، فالصعود الوهمي له ينطلق بسرعة الصاروخ على مدار الدقيقة، وليس على مدار الساعة أو اليوم، وفي المقابل يتهاوى الجنيه المصري بشكل عملي، وهو ما تظهره المنشآت المتتابعة للبنك المركزي، وصفحات البنوك التجارية وحالة الأسواق المرتبطة بالحياة المعيشية، وما بين الانهيار المتسارع للجنيه، والصعود الوهمي للدولار الأمريكي، بات الأمر كمشرحية هزلية، تنطلق مشاهدتها العينية في الأسواق بصورة مثيرة للاستغراب، ففجار الذهب يصدون سعراً للدولار، وعلى



سيد سعيد يكتب:

أساسه يتم البيع والشراء، ومستوردي السيارات، يبيعون بسعر آخر، وتجار العملة يديرون أنشطتهم بتحويلات بنكية من دولة إلى دولة أخرى، لحسابات أفراد بسعر غير المتداول في البورصة الوهمية، وفي عمق تلك المهزلة، لا يمكن إغفال المخاوف من غد لا أحد يستطيع تحديده ملامحه، في ظل أحاديث لا تتوقف عن تعويم كامل للعملة المحلية، واستنزاف العملات الأجنبية في أسواق الذهب، تمهيداً لأخفائها من الأسواق، ثم إعادة ضخها بأسعار لا تخضع لأي معايير سوقية، فضلاً عن الدور النشط لتجار العملة في اجتثاثها من المنبع، عبر الشراء والبيع من المصريين في العديد من العواصم.

## الحكومة ترعى «مولد سيدى الدولار» على حساب المواطن البسيط



### النخبة يخرجون للتنظير لإشباع رغباتهم بالحديث وتضليلنا برؤيتهم العشوائية

ومن ثم الأسعار سوى العويل على الارتفاع المتناسب مع سعر الدولار، وعلى هذا الأساس سنتنامي الرغبة في ممارسة الجشع، وسيحاولون توسيع دائرة حجب الدولار مرة ومرات، لتعويض أنفسهم عن الغلاء، ما يجدد رفع أسعار السلع الضرورية والخدمات مرات ومرات بسبب الرغبات المخالفة للمعايير الأخلاقية، والسعي نحو ترسيخ الفاتدة الفردية على حساب الدولة والمجتمع.

الواقع يؤكد أن مواردنا من الدولار لا تفي باحتياجاتنا الحقيقية، اللازمة للحفاظ على التوازن أو تقليل فجوة الاحتياجات بين التصدير والاستيراد، لكنها في ذات الوقت - وهذه حقيقة تائهة في زخم الفوضى المصطنعة - أن الموارد من النقد الأجنبي أكبر بكثير مما تظهره مؤشرات السوق الوهمية، والتزاماتها، وهذا الواقع الذي أعتبه لا يدخل في خانة العاطفة أو الرغبة في تقليل حجم المخاوف، لأنها مخاوف مشروعة وموجودة في أذهان الكثيرين داخل قطاعات الشعب، خاصة في ظل عدم ارتياح أو ثقة تجاه قرارات الحكومة أو في تصريحاتها، وفي هذا السياق الذي اختلطت فيه الكثير من الأوراق، توجد دعوات لتحرير كامل للدولار ورفع الفاتدة وهي دعوات تثير الشكوك.

ومن هذا المنطلق نريد التأكيد على حزمة من الأمور، وجميعها في غاية السباطية، ومفاد ما أود سرده، إذا استمر هذا العبث الذي تفرض شروطه دوائر شيطانية محترفة، تحدثنا عنها في بداية مقالنا، فالتنازع ستكون كارثية على الفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً، فهما أضعف وأضعف، لأنهما ستكون كافية لتعطيل الاحتياجات الضرورية، فهؤلاء العاطيون وللأسف منهم محسوب على النخبة التي تخرج للتنظير والتعوير، لإشباع رغباتها بالحديث وتضليلنا برؤيتهم العشوائية، خاصة فيما يتعلق بالتحرير الكامل لسعر الصرف، دون إخبارنا أو طرح الأفكار الملائمة بغرض التحضير لتدابير ما تسفر عنه تلك القرارات، هم من يفكرون أبواب الكوارث والتنظير غير القائم على أساس واقعية، ولكن مجرد أطروحات نظرية لا تلائم الواقع وحقائق الأمور في كثير من الأحيان، بل في أغلب الأحيان.

إذا كان من حقنا أن نوجه الانتقادات ونعلن عن الدوافع الحقيقية للمخاوف من العبث، وتراخي الحكومة في فرض رقابتها وفرض هيبتها على الأوضاع الاقتصادية، فإن لفت نظرت الحكومة إلى أن الأسعار التي جعلت الدولار سلعة وليست عملة نقدية، ستتنامي، وتدس العملة المحلية، لذا فإن هناك دعوة، أرجو أن تكون محل اهتمام من صنع القرار، سعر الصرف بدون ذكر الحثييات المصاحبة والأسباب بصورة علمية وليست عشوائية، تقنع الباب أمام مزيد من العبث والفوضى، سواء جاء التوقع من مراكز بحثية محلية أو أجنبية، وما يبعث على الارتياح أن الحكومة استمعت مؤخراً لنداءات العقلاء بعدم السير في طريق يسعى لتمهيد الصندوق الدولي، أو بمعنى أكثر وضوحاً عدم الانصياع في تنفيذ رؤيته الكارثية لو اقتضى الأمر إلغاء الاتفاق مع، ويبدو أن الأمر تحقق من هذه الناحية، لكن كل ما يؤخذ عليها، هو عدم رغبتها أو تجاهلها فتح حوار مجتمعي حول ما يدور من لقاءات ومناقشات مع المنظمات الدولية، لكي يكون الرأي العام شريكاً فاعلاً ومهما في الدفاع عن استراتيجية الدولة، ولو في الحوارات العابرة.

### الموارد من النقد الأجنبي أكبر بكثير مما تظهره مؤشرات البورصة الوهمية

المال، ليس له سوى تفسير واقعي وعنوان يطابق الحقيقة، هؤلاء يلعبون لعبة الصعود إلى الخراب أو صناعة الفوضى، هذه اللعبة الجهنمية يدور محورها في تخبئة العملات الأجنبية والمضاربة عليها في بورصة وهمية، ممن لديهم الرغبة أو هوس كثر الدولارات وحجبها عن التداول في البنوك والأسواق، هؤلاء بالضبط مثل المقامرير براهنون دوما على التوقعات وحسب تسعير الدولار من كل فئة من الفئات التي تستخدمه أو سوف تستخدمه مستقبلاً، من الناحية الواقعية والعملية، فإن اكتناز الدولار سيؤدي إلى رفع السعر فعلاً وتحديده بالرقم المزعم بلوغه، حتى لو لم يكن هناك تداول على السعر الجديد في السوق السوداء، والخطير في الأمر أن هذا السلوك تحكمه قواعد أخرى، لعل أبرزها، القيود على الاستيراد، وهذا النشاط أهم بل أكبر مستهلك للدولار، وعلى خلفية ذلك كله، سيصبح من الطبيعي حدوث انفلات في أسعار السلع، ولا يجد المكتثرون الذين لعبوا دور البطولة في رفع سعر الدولار

### الأزمة الحالية تؤثر سلباً على قدرة الجنيه المصري في الصمود أمام الدولار الذي صار سلعة رائجة يتصاعد الطلب عليها ويتم تداولها في بورصات سرية

الذي يملأ الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، عن المؤامرة والحرب الخفية، والتي أرى أنها ليست سوى شماعة جاهزة، يعلق عليها البيض فشل السياسات الحكومية، أو الرغبة في إعفائها من مسئولية عدم القدرة على الابتكار لمواجهة الأزمات واللجوء للحلول التقليدية التي تزيد الأعباء على الدولة ويدفع ثمنها المواطن، إلا أن هناك جوانب أخرى يجب التوقف أمامها، ومفادها



### الدعوات الرامية لتحرير كامل للدولار ورفع الفائدة وتحوم حولها الشبهات

عن التنمية الشاملة «التصدير والتصنيع والزراعة، والبحث العلمي»، وهذا يتطلب نظرة أشمل وأعمق للملفات الاقتصادية، وجرأة على تجاوز الحلول التقليدية، التي قد تكون ضرورية وصحيحة في كثير من الأحيان لا يتباطأها المباشر بملفات تتعلق بالحماية الاجتماعية ومواجهة أعباء الزيادة المطردة في التعداد السكاني، أو الإجراءات الاقتصادية والمالية التي من شأنها حلحلة الأزمة الراهنة، ولكنها جميعاً لا تمثل حلولاً تمنع الأزمة.

رغم عدم قناعتي بالحديث الصاخب الذي يملأ الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، عن المؤامرة والحرب الخفية، والتي أرى أنها ليست سوى شماعة جاهزة، يعلق عليها البيض فشل السياسات الحكومية، أو الرغبة في إعفائها من مسئولية عدم القدرة على الابتكار لمواجهة الأزمات واللجوء للحلول التقليدية التي تزيد الأعباء على الدولة ويدفع ثمنها المواطن، إلا أن هناك جوانب أخرى يجب التوقف أمامها، ومفادها

### على الحكومة منع نشر أي توقعات عن سعر الصرف بدون ذكر الأسباب المصاحبة للتوقعات بصورة علمية وليست عشوائية

لا ينكر أي أحد أن أزمة الدولار، لم تعد من بين الأزمات الطارئة أو العابرة، التي يمكن امتصاصها مهما كانت قسوتها أو تداعياتها المؤقتة، لكنها أزمة مزمنة تطل علينا برأسها مع أي متغيرات سياسية واقتصادية إقليمية أو دولية أو أحداث داخلية، لذلك يجب أن نتعامل معها الحكومات بقدر هائل من الدراسة والتحليل، والبحث الدائم عن حلول مستدامة، لا تفصل السياسات النقدية والحفاظ على قيمة العملة المحلية، بعيداً

يبين أن مولد سيدى الدولار، سيستمر طويلاً، فالمريديون والدرائيش والمجازيب، نصيبوا الخيام وأقاموا حلقات الذكر، وراح المنشدون يعددون معجزاته، ويتغزلون في قدراته الخارقة، وهلل الجميع للترك بمناقبه وبركاته التي لا تحصى، فالكلام عن الدولار لا يتوقف، ولن يتوقف، هو يشغل بال البسطاء قبل أصحاب البيزنس والمليونيرات من المتعاملين معه، لكن هنا لا بد من التوقف، ولو قليلاً، ليس بغرض تأمل المعاني، التي أقصدها بالطبع، لكن حول البسطاء، بما يعنى الغلابة، أو معدومي الدخل، هؤلاء ما علاقتهم بالدولار، سواء ارتفع أو انهار، وجد أم لم يوجد، في هذا السياق، لا أدعو أحداً لأن يسخر، لكن هذه هي الحقيقة المرة، أن بائع الخضار يحدثك عن ارتفاع سعر الدولار، الهوس المعد باتقان لإشغال سوق الذهب، ارتفاع سعر قرص الطعمية، بحجة عدم وجود

دولار. يا سادة.. نعم كل شيء ارتبط بالدولار، لكن هل هناك سلعة تم استيرادها في ظل هوجة الدولار؟ بالطبع لا، لأن الأحاديث المتعالية تطالب بفتح الاستيراد وتوفير العملات لإدخال البضائع إلى الأسواق، وإذا كان الأمر كذلك، لماذا يربطون فوضى الأسعار بارتفاع الدولار في بورصة تصعد وتهبط بصورة تشبه لعب القمار، ولا تخضع لأي معايير اقتصادية، هذا من ناحية، أما الناحية الأخرى فإن شريحة البسطاء تعجز عن مواجهة الفوضى في الأسعار، كما عجزت الحكومة عن الرقابة، وتركت الكلل يلحن في الكلل، بالمخالفة لتوجهات القيادة السياسية، التي تريد رفع العبء على المواطن البسيط والحكومة تركته هريسة يستعطف رضا مولانا

الدولار. في ظل تلك الأزمة يصبح من البديهي جداً أن يهتم رجال الأعمال وخبراء الاقتصاد والمال، بالبحث عن حلول عملية للتغلب على تفاقم أزمة الدولار، ومن المنطقي والطبيعي أيضاً، أن يناقشون المخاوف المشروعة للأزمة التي تؤثر سلباً على قدرة الجنيه المصري في الصمود أمام عملة صارت سلعة رائجة يتصاعد الطلب عليها، ويتم تداولها في بورصات سرية، أكرر بورصات وليس بورصة سرية، وفي المقابل، من الطبيعي جداً أن تتناغم الاتهامات من بعض رجال الأعمال أنفسهم، بأنهم من يصنعون الأزمة ليلاً ويذرفون الدموع مع طلوع النهار، فضلاً عن النعيب على توقف أنشطتهم وعدم القدرة على الوفاء بالتزاماتهم الاستيرادية، وتعرض ديارهم للخراب المستعجل، بسبب عدم تلبية البنوك تمويل أنشطتهم التجارية، جراء قرارات حكومية، يرى كثيرون أنها تزيد الأزمة تعقيداً، وإن كان هذا جزء حقيقي من الأزمة، ولا يمكن إنكاره بأي حال من الأحوال، وهنا تؤكد أنهم يعانون أشد المعاناة لتدبير العملات، وحال تدبيرها، لا تعدد البنوك إلا بسياسات المركزي والحكومة.

لا ينكر أي أحد أن أزمة الدولار، لم تعد من بين الأزمات الطارئة أو العابرة، التي يمكن امتصاصها مهما كانت قسوتها أو تداعياتها المؤقتة، لكنها أزمة مزمنة تطل علينا برأسها مع أي متغيرات سياسية واقتصادية إقليمية أو دولية أو أحداث داخلية، لذلك يجب أن نتعامل معها الحكومات بقدر هائل من الدراسة والتحليل، والبحث الدائم عن حلول مستدامة، لا تفصل السياسات النقدية والحفاظ على قيمة العملة المحلية، بعيداً